



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي: /...../2025

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي LMD

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحوكمة المالية للمؤسسة الاقتصادية -
مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة صوميفوس -

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالب:

رباب زارع

عبد العزيز زمولي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حنان دريد	د.أستاذة محاضر "أ"	رئيسا
رباب زارع	د.أستاذة محاضر "ب"	مشرفا ومقررا
بوتواتة أمينة	د.أستاذة محاضر "ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024 / 2025.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرو عرفان

وفاء و تقديرًا و اعترافًا منا بالجميل، نتقدم بجميل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يبخلوا جهدًا في مساعدتنا في مجال بحثنا العلمي، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة:

رباب زارع

التي تكرمت بالإشراف علينا، وقدمت لنا النصح والإرشاد طيلة مدة الدراسة (فجزاه الله كل خير)

كما نتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا وتفضلوا بقراءة هذا البحث وتحملوا عناء مناقشته وتقييمه وتقويمه، في سبيل تحصيل أكثر فائدة لنا.

الإهداء

إلى من قال فيهما الخالق عز وجل: "ولا تقل لهما أفء ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما."

والدي ووالدتي.

إلى أخواني وأختي.

(لؤي، نور الإسلام، هبة الرحمان)

إلى جميع زملائي في الدراسة

إلى جميع أصدقائي

الملخص.

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي لمعرفة كيف أن أتمتة العمليات المالية لها دور كبير في تعزيز الحوكمة المالية داخل المؤسسات الاقتصادية، كذلك التركيز على الأهمية الكبيرة للجانب المالي في هذه المؤسسات، وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين بعمل دراسة ميدانية عبر استبانته صممت لهذا الغرض.

وخلصت الدراسة بعد تحليل نتائج الاستبيان عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، إلى أن هناك علاقة طردية بين المتغير المستقل أتمتة العمليات المالية والمتغير التابع الحوكمة المالية، فكلما زادت الأتمتة زادت معها آليات الحوكمة المالية.

ABSTRACT

This study primarily aims to understand how the automation of financial operations plays a significant role in enhancing financial governance within economic institutions. The study focuses on the considerable importance of the financial aspect in these institutions. The relationship between the two variables was examined through a field study using a specially designed questionnaire for this purpose.

After analyzing the questionnaire results using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the study concluded that there is a positive correlation between the independent variable (automation of financial operations) and the dependent variable (financial governance mechanisms). The more automation increases, the more financial governance mechanisms improve.

فهرس

المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	الإهداء
	ملخص
	فهرس محتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتممة العمليات المالية والحوكمة المالية	
09	المبحث الأول: أتممة العمليات المالية
09	المطلب الأول: ماهية الأتممة
14	المطلب الثاني: ماهية أتممة العمليات المالية.
21	المبحث الثاني: الحوكمة المالية بالمؤسسات الاقتصادية
21	المطلب الأول: دلالات مفهوم الحوكمة المالية.
29	المطلب الثاني: آليات الحوكمة المالية ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات
37	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
37	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
39	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
40	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات	
48	المبحث الأول: الإطار العام للمؤسسة
48	المطلب الأول: تقديم المؤسسة
50	المطلب الثاني: مهام، مبادئ وأهداف المؤسسة
53	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
60	المبحث الثاني: مجتمع الدراسة والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات
60	المطلب الأول: مجتمع الدراسة وتقنيات المعاينة
62	المطلب الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة
64	المطلب الثالث: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

67	المبحث الثالث: تحليل بيانات الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات
67	المطلب الأول: تحليل البيانات الوصفية العامة
72	المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور الدراسة
77	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
84	الخاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
94	الملاحق

فهرس

الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
41	مقارنة بين الدراسة العربية والدراسة الحالية	الجدول رقم 01
43	مقارنة بين الدراسة الأجنبية والدراسة الحالية	الجدول رقم 02
53	يمثل مديريات مؤسسة SOMIPHOS	الجدول رقم 03
55	يمثل دوائر مؤسسة SOMIPHOS	الجدول رقم 04
57	يمثل مصالح مؤسسة SOMIPHOS	الجدول رقم 05
60	توزيع مفردات عينة الدراسة ونسبة الاستجابة	الجدول رقم 06
61	توزيع عبارات الاستبيان	الجدول رقم 07
65	سلم ليكارت الحماسي	الجدول رقم 08
65	إحصائيات ثبات أداة الدراسة	الجدول رقم 09
66	الاختبار الإحصائي للعبارات	الجدول رقم 10
68	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس	الجدول رقم 11
69	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	الجدول رقم 12
70	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي	الجدول رقم 13
71	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة المهنية	الجدول رقم 14
73	حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين	الجدول رقم 15
74	حساب معامل التوزيع الطبيعي	الجدول رقم 16
75	حساب معامل بيرسون	الجدول رقم 17
76	حساب معامل سبيرمان	الجدول رقم 18
77	حساب الانحدار الخطي البسيط	الجدول رقم 19
78	اختبار الفرضية الرئيسية	الجدول رقم 20
79	اختبار الفرضية الأولى	الجدول رقم 21
80	اختبار الفرضية الثانية	الجدول رقم 22
81	اختبار الفرضية الثالثة	الجدول رقم 23

فهرس

الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
17	المكونات الأساسية لأتمتة العمليات المالية	الشكل رقم 01
27	خصائص الحوكمة المالية	الشكل رقم 02
59	الهيكل التنظيمي لمؤسسة SOMIPHOS	الشكل رقم 03
68	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس	الشكل رقم 04
69	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفئة العمرية.	الشكل رقم 05
71	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي	الشكل رقم 06
72	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة المهنية	الشكل رقم 07

مقدمة

مع الثورة التكنولوجية الهائلة وما رافقها من تطور في كافة نواحي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدأت تظهر انعكاسات ذلك التطور بشكل مباشر على نظم المعلومات بمختلف أشكالها ومستوياتها، التي تحول استخدامها إلى ضرورة ملحة في المؤسسات، حيث أصبحت الأتمتة من بين أبرز الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في سبيل تحسين أدائها وتطوير أنظمتها الداخلية، وتعتبر أتمتة العمليات المالية من بين أهم صور هذا التحول الرقمي، حيث تهدف إلى استبدال الإجراءات اليدوية والروتينية بأنظمة معلوماتية متطورة تعمل على تسهيل وتبسيط مختلف المعاملات المالية داخل المؤسسة.

وفي ظل التحديات التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية مثل المنافسة الحادة، والضغوط التنظيمية والحاجة إلى الشفافية والكفاءة، تبرز الحوكمة المالية عبر آلياتها كعنصر أساسي لضمان الإدارة الرشيدة للموارد المالية وتحقيق الفعالية والرقابة، والتسيير الأمثل لها والامتثال للأنظمة والتشريعات، كما أن التطبيق الجيد لمبادئ الحوكمة يزيد من ثقة المستخدمين بمصداقية التقارير المالية التي تقدمها المؤسسة، وذلك من خلال سعيها إلى تحسين مستوى الإفصاح والشفافية.

إن تعزيز الحوكمة المالية يعد من المواضيع الحيوية التي تستحق الدراسة والتحليل، لاسيما في السياق الجزائري حيث تسعى المؤسسات إلى مواكبة التحول الرقمي والاستثمار بكثافة في تكنولوجيا المعلومات للاستجابة للتعقيدات والإجراءات التي تستغرق وقتا طويلا في معالجة المعاملات المالية؛ وذلك بعد ظهور العديد من الأدوات التكنولوجية التي تعمل على تسريع دورة معالجة المعاملات المالية، ومن هذه التقنيات تقنية أتمتة العمليات المالية.

ونظرا للأهمية التي أصبحت تلعبها الحوكمة خاصة في القطاع المالي، والتي قد تعزز وتدعم بأتمتة العمليات المالية، فإن المؤسسات الاقتصادية أصبحت تسعى جاهدة إلى حوكمة قطاعاتها عبر التوجه نحو التحول الرقمي والاعتماد على التكنولوجيا، ومن بين هذه المؤسسات الاقتصادية نجد مؤسسة مناجم الفوسفات - تبسة - somiphos، التي تعتبر من المؤسسات الرائدة في عمليات استخراج، معالجة، وتسويق الفوسفات لمختلف الأسواق داخليا وخارجيا، كما تعتبر من أهم المؤسسات العمومية الاقتصادية في الوطن، حيث وصلت إلى مكانة وطنية وعالمية من شأنها أن تسهم في تطوير الاقتصاد الوطني، لذلك تعتبر الحوكمة المالية احد الأولويات التي تسعى مؤسسة مناجم الفوسفات - تبسة -، إلى تطبيقها وذلك عبر الالتزام بالياتها، بالإضافة إلى الاعتماد على التحول الرقمي والتركيز على عملية الأتمتة.

01 إشكالية الدراسة.

تعتبر أتمتة العمليات المالية من الأساليب الحديثة والهامة التي قد تساهم في تعزيز الحوكمة المالية داخل المؤسسة الاقتصادية.

بناء على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى مساهمة أتمتة العمليات المالية في دعم وتعزيز الحوكمة المالية داخل مؤسسة

مناجم الفوسفات تبسة؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة جزئية وفرعية نحاول من خلالها الإلمام بكل جوانب موضوع الدراسة كما يلي:

- ما المقصود بالأتمتة المالية وما هي أهميتها؟
- ما هي الحوكمة المالية وما آلياتها؟
- هل هناك علاقة بين أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية؟
- هل هناك حوكمة مالية حقيقية في مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟

02 فرضيات الدراسة.

للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية تم صياغة فرضية رئيسية وثلاث فرضيات فرعية كالآتي:

- الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \geq 0.05$) لأنه كلما زادت الأتمتة للعمليات المالية داخل المؤسسة الاقتصادية، كلما أدى ذلك إلى تعزيز الحوكمة المالية فيها.

- الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \geq 0.05$) حيث تؤدي أتمتة العمليات المالية إلى تحسين دقة التقارير.

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) لأنه كلما زادت أتمتة العمليات المالية، كلما أدى ذلك إلى تقليل الأخطاء البشرية،

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) حيث تساهم أتمتة العمليات المالية في تعزيز مبادئ الحوكمة العمليات المالية،.

03 أهمية الدراسة.

تكتسي الدراسة أهمية علمية وعملية، فمن الناحية العلمية يتعلق بأتمتة العمليات المالية وتعزيزها للحوكمة المالية، حيث جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية كل من أتمتة العمليات المالية والتي تساهم في تغيير وسائل العمل من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة، بالإضافة إلى أهمية الحوكمة المالية داخل المؤسسة الاقتصادية ومدى تطبيق آلياتها، أما الأهمية العملية فتتمثل كون الدراسة تعطي صورة واضحة عن واقع وأهمية كل من أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية في المؤسسة الاقتصادية، وسيتجسد ذلك في دراسة تطبيقية لمؤسسة مناجم الفوسفات تبسة.

04 أهداف الدراسة.

يتضح من الاستعراض السابق لإشكالية البحث والأسئلة الفرعية أن هذه الدراسة تهدف بشكل أساسي لتحقيق ما يلي:

- التعرف على مفهوم وأبعاد ومجالات أتمتة العمليات المالية.
- توضيح مبادئ وأهداف الحوكمة المالية.
- اقتراح آليات لتعزيز الحوكمة المالية بالاعتماد على أتمتة العمليات المالية.
- تقييم مدى تطبيق الحوكمة المالية في المؤسسات الاقتصادية وبالتحديد مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة.

05 أسباب اختيار الموضوع.

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع تنقسم إلى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية تتمثل في:

- الأسباب الموضوعية.

- الاهتمام الكبير بمجال الحوكمة وخاصة في الجانب المالي في المؤسسة الاقتصادية، بالإضافة إلى معرفة كيف يتم تعزيزها عبر أتمتة العمليات، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الكبير.
- معرفة إذا كانت هناك أتمتة في المؤسسات الاقتصادية بالتعرض لدراسة خاصة لأحد المؤسسات.

- الأسباب الموضوعية.

- الاهتمام الشخصي بالموضوع، نظرا لارتباطه بمجال التخصص: مالية المؤسسة.
- الحدائة النسبية لمثل هذا النوع من المواضيع مم استدعانا لتسليط الضوء عليه.

06 حدود الدراسة.

من اجل الإجابة عن إشكالية الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم وضع حدود لها وهي:

- الحدود المكانية: تم القيام بدراسة في مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة somiphos
- الحدود الزمنية: امتدت هذه الدراسة من 1 أفريل إلى 30 أفريل 2025.

07 الإطار المنهجي للدراسة.

من أجل معالجة الموضوع استخدمنا في هذا البحث مجموعة من المناهج تتمثل في:

- المنهج التاريخي.

هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون لمعرفة الأحداث التي جرت في الماضي، لذلك سيأخذ حيزا هاما من الدراسة لأجل فهم الصيرورة التاريخية للأتمتة وذكر مراحل تطورها التاريخي، كما التفصيل في تاريخ الحوكمة.

- المنهج الوصفي.

هو طريقة من طرق الوصف بشكل علمي من أجل الوصول إلى أغراض محددة سواء تعلق بحالة اجتماعية أو غيرها لدراسة ظاهرة من الظواهر، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لتغطية الجانب النظري والتطبيقي للدراسة، ولكونه ملائم لعرض حيثيات الموضوع.

- المنهج الاستقرائي.

يعتمد على دراسة جزء من الظاهرة (عينة) لتعميم نتائج الدراسة على الظاهرة ككل، وذلك من خلال استخدامنا لمزيج من أدوات الإحصاء الوصفي ممثلة في المتوسطات الحسابية، وكذا معاملات الارتباط، ومعادلة الانحدار المتعدد، لتبيان متطلبات تطبيق الأتمتة والحوكمة المالية في المؤسسات الاقتصادية.

08 صعوبات الدراسة.

- صعوبة الحصول على معلومات كالإحصائيات الخاصة بموضوع الدراسة.
- صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة للدراسة نظرا لحدثة الموضوع.
- صعوبة الحصول على المعلومات في الدراسة الميدانية.

09 هيكل الدراسة.

بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة والإحاطة بكل جوانب الدراسة والإجابة عن الإشكالية الرئيسة ومختلف الأسئلة الفرعية تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين.

حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى جانب النظري تحت عنوان: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية، الذي بدوره قسم إلى ثلاث مباحث، جاء المبحث الأول تحت عنوان: أتمتة العمليات المالية أما المبحث الثاني فكان حول الحوكمة المالية بالمؤسسات الاقتصادية، وبالنسبة للمبحث الثالث والأخير كان متعلق بالدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فيحتوي على الجانب التطبيقي فجاء بعنوان الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات وتم تقسيم كذلك إلى ثلاث مباحث حيث المبحث الأول حول: الإطار العام للمؤسسة، وبالنسبة للمبحث الثاني تناول مجتمع الدراسة والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات، وأخيرا في المبحث الثالث جاء لتحليل بيانات الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

الفصل الأول:

التأصيل النظري لمفهوم أتمتة

العمليات المالية والحوكمة المالية.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

تمهيد

تعد أتمتة العمليات المالية إحدى أهم مخرجات التقدم التكنولوجي الحديث، إذ أصبحت المؤسسات الاقتصادية تعتمد على الأنظمة الرقمية والتطبيقات الذكية في إدارة أنشطتها المالية لتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة، الدقة والشفافية. ومن جهة أخرى تشكل الحوكمة المالية إطاراً تنظيمياً ورقابياً يهدف إلى ضمان الاستخدام الأمثل للموارد المالية وتعزيز المصداقية والالتزام بالقوانين والمعايير المحاسبية، وعليه في هذا الفصل سيتم رؤية العلاقة بين كل من أتمتة العملية المالية وتعزيزها للحوكمة المالية.

انطلاقاً من هذا التمهيد سيتم التفصيل في هذا الفصل عبر ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: أتمتة العمليات المالية.

المبحث الثاني: الحوكمة المالية بالمؤسسات الاقتصادية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

المبحث الأول: أتمتة العمليات المالية.

حدثت العديد من التطورات في مجالات مالية المؤسسة، حيث حدث الانتقال من استخدام الأدوات التقليدية إلى الأدوات التكنولوجية أو التشغيل الآلي، حيث أصبحت الأتمتة ركيزة أساسية لتحويل الإدارة المالية إلى نموذج فعال.

المطلب الأول: ماهية الأتمتة.

أصبحت الأتمتة واجبة في جميع العمليات المالية كونها تعطيها فعالية أكبر، لذلك سيتم تقسيم هذا المطلب لمعرفة ما هي الأتمتة ثم التطرق إلى أتمتة العمليات المالية.

أولاً: الأتمتة: المفهوم والنشأة.

سيتم تناول مفهوم الأتمتة ثم نشأتها لتوضيحها.

1/ مفهوم الأتمتة.

الأتمتة مصطلح مستحدث يطلق على كل شيء يعمل ألياً ودون تدخل اليد البشرية في الأمر ويتم سير العمليات ذاتياً من خلال برمجيات وأوامر ولوغاريتمات معدة مسبقاً لغرض معين، وتعرف على أنها:

" التشغيل الآلي لجهاز أو عملية أو نظام يتم التحكم به ألياً بواسطة أجهزة آلية أخرى تحل محل الإنسان في المراقبة وبذل الجهد واتخاذ القرارات المبرمجة".¹

كما تعرف كذلك بأنها: " هي إلغاء تدخل الإنسان إغناءً كلياً أو جزئياً في تنفيذ مهمات صناعية أو منزلية أو إدارية أو علمية".²

من خلال المفهومين نلاحظ أنهما ركزا على عدم تدخل الإنسان في العمليات المالية وتركها للتكنولوجيا.

1 جميل صالح عيسى، دور نظم أتمتة المكتب في تحسين جودة الخدمات الإدارية - دراسة مسحية في جامعة تشرين-، رسالة ماجستير جامعة تشرين كلية الاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، 2015، ص 32.

2 نورة محمد عبد الرحمن العنقري " هيفاء منصور عثمان الدخيل، دور الأتمتة في وظائف إدارة الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الهيئات الحكومية في المملكة العربية السعودية"، المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 03، (2023) ص 78.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

إذن يعد مفهوم الأتمتة من المفاهيم الحديثة التي انتشر استخدامها مع نهاية القرن العشرين، وقد جاء هذا المفهوم معبرا عن مرحلة جديدة من مراحل التقدم التقني وانعكاسا لثورة المعلومات، حيث تتمثل الأتمتة في أداء الأعمال وتبادل المعلومات من خلال الوسائل الإلكترونية التي تعتمد على مجموعة من وسائل التقنية الحديثة مثل استخدام أجهزة الحاسب الآلي والشبكات والبريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل الإلكترونية التي تساعد على إنجاز الأعمال بشكل سريع ودقيق وبأقل تكلفة، كما أنها مصطلح معرب من الإنجليزية Automation ويعني التشغيل الآلي أو الذاتي، ويطلق على العمليات التي تعمل ذاتيا بدون تدخل بشري باستخدام أجهزة الحاسب الآلي المبنية على المعالجات والبرمجيات. فهي فن جعل الإجراءات تنفذ بشكل تلقائي، ولقد شاع استخدام هذا المصطلح رغم ما اكتنفه من غموض وإشكاليات لغوية بين الباحثين العرب فنجد أن بعضهم استخدم لفظ الآلية أو الأتوماتيه، والميكنة، والمكننة.¹

وكتعريف إجرائي للأتمتة فهي:

استخدام الكمبيوتر والأجهزة المبنية على المعالجات أو المتحكمات والبرمجيات في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية من أجل تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي دقيق وسليم بأقل خطأ ممكن وذلك لتقليل حجم العمل الذي يقوم به الإنسان بسرعة أكبر.

2/ نشأة الأتمتة.

يعد مفهوم الأتمتة نتائج التطور الفكري منذ القدم ولا يمكن القول بأنها بدأت في وقت محدد، والأتمتة من المفاهيم والمصطلحات التي انتشر استخدامها نهاية القرن العشرين بوصفه معبرا عن مرحلة جديدة من مراحل التقدم الفني والتقني وذلك لأن ما أدى إلى وصول الأتمتة إلى واقعها المتطور الحالي هو تراكم الإسهامات في محاولة التقليل من جهد الإنسان المبدول لإنجاز الأعمال اليومية وابتكار الأدوات اللازمة لذلك أو تطوير ما كان متوافرا منها.²

لقد مرت نشأة الأتمتة كمفهوم عبر العديد من الاختراعات سيتم ذكرها بالترتيب التاريخي.

1 السالمي علاء عبد الرزاق، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 10.

2 فاطمة محمود زعرب، الأتمتة ودورها في تحسين أداء إدارات شؤون الموظفين في الوزارات الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، 2008، ص 11.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

استطاع الأمريكي أوليفر إيفانز Oliver Evans عام 1784 بناء مطحنة حبوب مؤتمتة إذ استخدم أدوات ميكانيكية لنقل الحبوب من العنبر إلى دلو المطحنة بوساطة سيور ميكانيكية لتطحن وتعبأ آلياً ولم يكن للإنسان من دور في هذه سوى المراقبة، ولقد كانت جميع المنظومات المؤتمتة تعتمد مبدأ التحكم ذي الدارة المفتوحة حتى ذلك التاريخ، ومع تطور المنظومات المطلوب أتمتها وازدياد تعقدها بدت الحاجة إلى استخدام التغذية الخلفية لما لها من مزايا في تحسين استجابة المنظومات واستقرارها.¹

ويمكن أن تعد منظومة التحكم في سرعة المحرك التي اخترعها جيمس واط James Watt عام 1788 أولى المنظومات المؤتمتة التي تستخدم نظريات التحكم ذي التغذية الخلفية، ولم يعط برهان رياضي تحليلي يثبت صحة ما أنجزه واط واستقرار منظومته إلا في عام 1868 علي يد ماكسويل Maxwell ثم بعد ذلك أيضا وبصيغة أدق، على يد المهندس الروسي فيشنغرادسكي Wischnegradsky عام 1876، كما إن من أهم الإسهامات التي قدمت إلى التحكم الآلي ذي التغذية الخلفية والأتمتة هي تلك التي قدمها هازين Hazen عام 1934 إذ طور ما يسمى بالآلية المؤازرة Servomechanism.²

أنجزت في السنوات التالية بحوث كثيرة وأعمال مهمة ولكن لم يعلن عنها في حينها بسبب الحرب العالمية الثانية، أما بعد هذه الحرب فقد تسارع انتشار الأتمتة وتطورها بسبب اختراع الحاسوب وتطور التقنيات الإلكترونية واستخدامها في هذا المجال، ويعتمد معظم المنظومات المؤتمتة اليوم اعتمادا كليا على الحاسوب وتطبيقاته التي تساعد على إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها بشكل سريع ودقيق وبأقل تكلفة. كما يعود أصل أتمتة المكاتب إلى سنة 1960 عندما ابتكرت شركة IBM مصطلح معالج الكلمات على فعاليات طابعتها الكهربائية وكان سبب إطلاق هذا المصطلح هو لفت نظر الإدارة في المكاتب إلى إنتاج هذه الطابعات عند ربطها مع الحاسوب واستخدام معالج الكلمات، حيث كانت هذه الطابعة مع شريط ممغنط فعند كتابة أي رسالة باستخدام هذه الطابعة يتم تخزين الكلمات على الشريط الممغنط حيث بالإمكان طباعة هذه الرسالة بعد أن نطبع اسم وعنوان الشخص المرسل إليه وعند النظر إلى هذه الرسالة نجد مطبوعة بشكل جيد

1 فاطمة محمود زعرب، مرجع سابق، ص 12.

2 العباس كشقرة، التنظيم الإداري وإدارة الإنتاج، مطبعة الطربين، دمشق، 1976، ص 11.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

وبالتأكيد هذه العملية وفرت جهد كبير وخاصة عندما يتطلب إرسال نفس الرسالة إلى عدد كبير من المرسل إليهم.¹

ثانيا: محددات ومجالات الأتمتة.

هنالك العديد من المجالات التي تدخل فيه الأتمتة كما لها محددات، لذلك هذا ما سيتم التطرق إليه في هذه النقطة.

1/ محددات الأتمتة.

للأتمتة مجموعة من المحددات نذكرها كما يلي:²

- **المحددات الإدارية:** إن أهم معوقات الأتمتة هو غياب وانعدام العمليات الإدارية المتمثلة بالتخطيط والتنسيق والرقابة المتعلقة بكيفية استخدامها والتعامل معها، لذا لا بد من توفر إستراتيجية واضحة لتجنب هدر المال كما تشير الدراسات لفجوة كبيرة بين الفوائد المقدرة للوصول إليها من جراء الأتمتة، وبين ما تم الوصول إليه فعلا بسبب غياب إستراتيجية فنية موحدة.

- **المحددات البشرية:** يعتبر عنصرا هاما في عملية الأتمتة فالتقنيات وحدها تعتبر خاملة بدونها ولا بد من توافر الإطارات الفنية المتخصصة والمؤهلة كالمحللين والمطورين والمبرمجين ومهندسي الصيانة.

- **المحددات المالية:** الأتمتة تتطلب إمكانيات تقنية عالية المستوى من اجل اقتناء الأجهزة والبرامج التطبيقية وانتشار المواقع وربط الشبكات وتطوير الحواسيب.

- **محددات فنية وتقنية:** متعلقة بتوفير البنية التحتية اللازمة واختيار الأجهزة المناسبة بدقة عالية نظرا للتعدد الكبير وعدم وجود أسس واضحة لها للمفاضلة، بالإضافة إلى قوة نظام الاتصالات المعتمد لتجنب الأعطال المفاجئة.

1 فاطمة محمود زعرب، مرجع سابق، ص 13.

2 صدوقي غريسي وآخرون، " واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة "، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02 (2021) ص 107.

هنالك العديد من مجالات الأتمتة تتمثل في: ¹

- **تطبيق الأتمتة في صناعة السيارات:** كان لصناعة السيارات النصيب الأبرز في استخدام الأتمتة، حيث تم الاستغناء عن الإنسان والاستعانة بالآلات والمعدات الذكية، تتم قيادتها بواسطة أجهزة كمبيوتر متقدمة ومزودة بعدد من عناصر التحسس المختلفة للتأكد من صحة العمل المطلوب ودقته، على أن يتم برمجتها بحركة تلك (الروبوتات) لتتحرك تلقائياً وتقوم بوظيفتها بشكل دوري دون كلل أو ملل.

- **عملية الأتمتة في الصناعات الكيماوية:** تتميز الصناعات الكيماوية دون غيرها من الصناعات بأنها تتطلب الحذر التام والزيادة من احتمالية الإصابة بأية مواد حارقة تصيب العاملين، كما أنها في كثير من الأحيان تتطلب العمل في درجات حرارة يصعب على العاملين التواجد فيها، ولذلك ظهرت الحاجة لأتمتة الصناعات الكيماوية ودمج الآلات والمعدات التقنية الذكية لتقوم بالعمل بكل دقة في المعايير والقياس وتكون قادر علي العمل بجذر وفق شروط صارمة يتم برمجتها دون وجود الإنسان ذاته، والأتمتة الكيماوية غالباً ما يشرف على عملها حواسيب متخصصة مركزية تصدر الأوامر إلى حواسيب أخرى فرعية وثانوية، لتنفيذ مهام، وعند مواجهة حالة طارئة بإمكانها إصدار إشارات الإنذار لعناصر المراقبة.

- **عملية الأتمتة في الطيران والفضاء:** كان للأتمتة دور كبير في تطور المجال الفضائي عبر استعمال أجهزة رصد بدلا من الإنسان لتحلق بالفضاء ويتم التحكم فيها بحواسيب خاصة، وأيضا تلك الأجهزة والتقنيات التي ساهمت في فرض السيطرة على مراكز الاتصالات والمراقبة ومحطات إقلاع وهبوط الطائرات، وخير أمثلة على ذلك نجد الأقمار الصناعية وأنظمة الطيران عن بعد بدون طيار وغير ذلك الكثير.

- **الأتمتة في مجالات أخرى:** ونحن في القرن الحادي والعشرين أصبحت كل المجالات بلا استثناء مؤتمتة يدخل فيها عامل تقني أو ميكانيكي يسهل عملها، وهو ما نجده في مصانع مواد البناء وحركة القطار وغيرها.

إذن فالأتمتة دخلت في جميع المجالات ومن ضمنها مجال المحاسبة والمالية أو بصورة أدق العمليات المالية والتي هي موضوعنا لهذه الدراسة.

1 ---، " مفهوم الأتمتة ومجالاتها وتطبيقها "، الاطلاع على الرابط التالي: www.almrsl.com تاريخ التصفح: 2025/03/01، على الساعة 16:39.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

المطلب الثاني: ماهية أتمتة العمليات المالية.

إن الأتمتة كما ذكر هي عبارة عن تشغيل أي الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الحديثة (الآلية) لذلك فالمطلب الثاني سيتم التركيز على أتمتة العمليات المالية والتي تختص أكثر بالجانب المالي المرتبط بالإدارة داخل المؤسسة، وسيكون مفصل عبر المفهوم وأهميته، ومكونات أتمتة العملية المالية بالإضافة إلى أهم المزايا والتحديات التي تواجهها هذه العملية.

أولاً: مفهوم أتمتة العمليات المالية وأهميتها.

إن تقنيات أتمتة العمليات المالية تعتبر ثورة حديثة في عالم التطبيقات التكنولوجية، لذلك قد تسهل العديد من الخدمات المالية، وعليه سيتم التطرق لمفهوم أتمتة العمليات المالية عبر الأتي:

"هي استخدام التكنولوجيا لتقليل التدخل البشري في العمليات المالية، من خلال تحديد معايير مسبقة وتنظيم العلاقة بين العمليات الفرعية ودمج هذه المحددات داخل الأنظمة البرمجية، مما يسمح بتحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء والتكاليف"¹ إذن يركز هذا التعريف على استخدام التكنولوجيا المتمثلة في الحواسيب في الخدمات المالية لتقليل الأخطاء البشرية.

كما هناك مفهوم آخر لأتمتة العمليات المالية بأنها:

"هي استخدام التقنيات الرقمية والتكنولوجية الحديثة مثل: الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتقنيات البلوكشين لاستبدال الإجراءات اليدوية المتكررة في مجال المحاسبة والمالية، وتهدف هذه الأنظمة إلى تحسين كفاءة جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها بدقة أكبر، مما يساهم في تقليل الأخطاء البشرية وتقديم معلومات مالية دقيقة، وفي الوقت المناسب لاتخاذ القرارات الإستراتيجية بالإضافة إلى تخفيض التكاليف التشغيلية وتحقيق استجابة أسرع للتغيرات في البيئة الاقتصادية والمالية، وبصورة أخرى هي: مجموعة البرامج التي تتفاعل مع واجهات المستخدم الخاصة ببرامج الكمبيوتر الأخرى بنفس الطريقة التي يتفاعل بها الموظف"².

1 benmeradi hynd, manel.ould talebanya, **automatisation du proceus de mise en place des etats financiers..application kpmg algerie**, these de doctorat, ecole nastional polytechnique d"alger.2022.p14

2 نسمة محمود أبو العينين، "أثر اعتماد مراقب الحسابات على تقنية أتمتة العمليات الروبوتية على إدراكه لمردودها الإيجابي على جودة المراجعة: دراسة إنتقادية على الجهاز المركزي للمحاسبات"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 08، العدد 03، (سبتمبر 2024) ص 568.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

وكمثال على استخدام تقنية أتمتة العمليات الروبوتية هو الاسترداد الآلي للمعلومات من نظام وإدخال نفس المعلومات في نظام آخر أو تنشيط وظيفة نظام أخرى، على عكس بعض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات التقليدية وإعادة هندسة العمليات التي تغير الأنظمة الحالية، تحاول تقنية أتمتة العمليات الروبوتية عدم تغيير أنظمة تكنولوجيا المعلومات الأساسية وتستبدل فقط العملية اليدوية الحالية بالعملية الآلية من خلال طبقة العرض ولذلك، بالمقارنة مع التحديثات الرئيسية لمنصة تكنولوجيا المعلومات، فإن أعباء تنفيذ تقنية أتمتة العمليات الروبوتية ضئيلة نسبياً.¹

إذن فالعمليات المالية اليوم أصبحت تحتاج إلى أتمتة شاملة، وذلك راجع للتطور التكنولوجي الذي أصبح يوفر تطبيقات وبرامج تسهل وتسرع العمليات المالية في الإدارة، كما أنها تقلل التكاليف التشغيلية للمؤسسة.

إذن فلا أتمتة العمليات المالية أهمية بالغة داخل المؤسسة الاقتصادية خاصة في الجانب المالي فهي:

تبحث عن زيادة الإنتاجية والفعالية داخل إدارتها، لذلك تواصل رقمنة العمليات المالية للإدارة، وفي بعض الحالات قد لا تكون الرقمنة كافية حيث تبقى بعض الأنشطة ذات قيمة منخفضة ولا تلي الخدمات المطروحة، في هذا السياق تعتبر أتمتة العمليات المالية الحل المناسب لمعالجة هذه المشكلة، وهذه الأخيرة العديد من الفوائد أهمها تحسين الفعالية التشغيلية وزيادة رضا الموظفين والعملاء.

كما تم إدخال استخدام الأتمتة والاستفادة من أدواتها في مهنة المحاسبة والمالية، فعلى سبيل المثال:

تم دمج العمليات المالية للشركات بشكل تدريجي في أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) الكبيرة واستخدم الموظفون للتكنولوجيا من خلال مصادر مختلفة من البرامج التي تقوم بوظائف تسجيل العمليات المحاسبية وإعداد الفواتير حيث تتطلب عمالة كثيفة، لذلك فإن استخدام أتمتة العمليات المالية والتي انتشرت بشكل تدريجي على نطاق واسع في عالم الشركات، حيث ظهرت مجموعة أساسية من الوظائف القابلة للتشغيل الآلي.²

إذن فقد أصبحت الأتمتة تلعب دوراً كبيراً في المؤسسات خاصة في الجوانب المالية منها.

1 نسمة محمود أبو العينين، مرجع سابق، ص 568.

2 بسام سعيد محمد بيومي، " اثر أزمة كورونا على الاقتصاد المقترحات والحلول"، مداخلة في: المؤتمر العلمي الخامس لكلية التجارة تحت عنوان: استخدام أتمتة العمليات الروبوتية والذكية في المراجعة في ظل أزمة كورونا، جامعة طنطا، ص 03.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

ثانيا: مكونات أتمتة العمليات المالية.

إن أتمتة العمليات المالية تكون عبر المكونات الأساسية التالية: ¹

- الحوسبة السحابية Cloud computing

لها العديد من الوظائف حيث تتيح الحوسبة السحابية الوصول إلى الخوادم والبرامج وهذا ناتج عن الحاجة للتخزين كما يتم تحديثها بانتظام، وهي وسيلة لتحسين القدرات أو تطوير تلك الموجودة ويجب تثبيتها علي كل جهاز كمبيوتر مما يسمح بتقليل التكاليف، أو بصيغة أخرى فهي تسهل الوصول إلى البيانات والبرامج المحاسبية عن بعد، مما يزيد من المرونة ويقلل التكاليف التشغيلية، كما تقدم تدفق للبيانات في الوقت الفعلي وتحسن من توافرها لجميع أقسام المؤسسة.

- الذكاء الاصطناعي Intelligence Artificielle

العلم الذي يهدف إلي جعل الآلة تقوم بالمهام التي يقوم بها الإنسان باستخدام ذكائه، فدون ذكاء اصطناعي يضطر الموظف إلي فتح كل الفواتير الورقية وطلبات الشراء واحدة تلو الأخرى بالإضافة إلي طباعة الفواتير التي تم استرجاعها عبر البريد الإلكتروني ثم إدخالها يدويا في برنامج المحاسبة، حيث يسمح الذكاء الاصطناعي بمعالجة عدد كبير من الفواتير يساعد في تحليل البيانات واتخاذ القرارات بسرعة، كما يساهم في أتمتة المهام المتكررة.

- البلوكشين Blockchain

تم تطويرها في البداية عندما ظهرت عملة البتكوين وهي دفتر حسابات رقمي يحتوي علي بنية تحتية للتعاملات لا يتضمن أي وسيط مالي، وهي نظام المعلومات القادر علي تقليل أو منع الاحتيال وهو ضروري لحماية جميع المعلومات الهامة المخزنة في أنظمة المؤسسة ويمكن لهذه التكنولوجيا علي سبيل المثال الموافقة علي إرسال الفواتير لبن الأطراف وضبطها وهذا ما يسمى بالعقد الذكي. إذن بصيغة بسيطة توفر مستوى عالي من الأمان والشفافية في العمليات المالية، مما يقلل من مخاطر التلاعب والاحتيال.

1 fatih dogac, "l'automatisation de la comptabilite: une etude de l'impact sur les attitudes et les pratiques comptables, Master Comptabilité université de limoges, école de management, 2022, p p 10, 14.

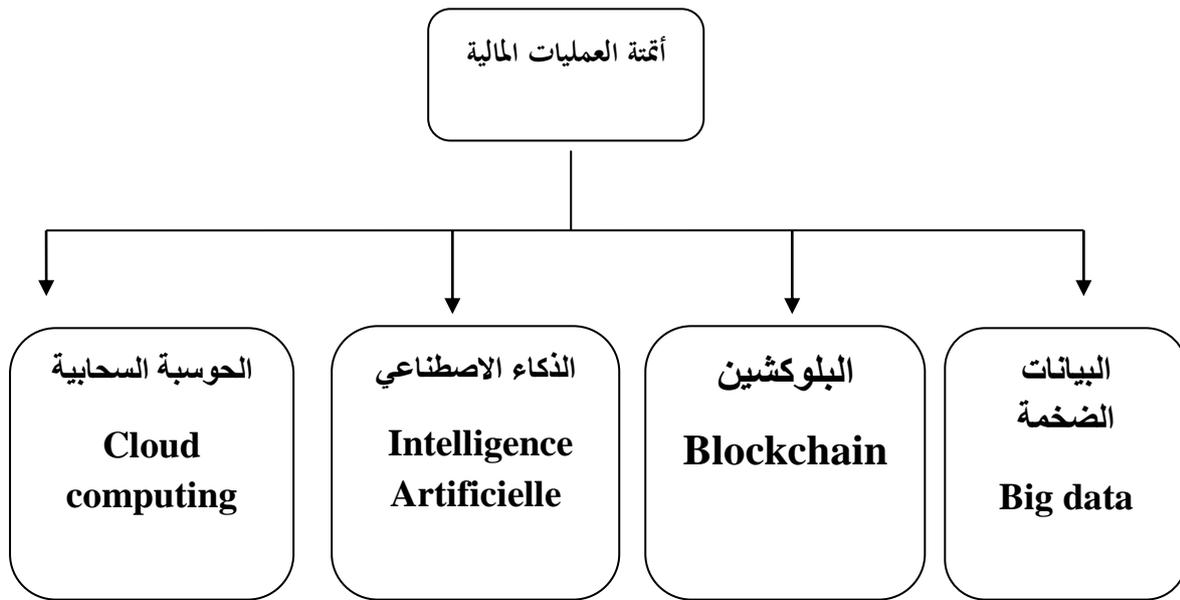
الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

- البيانات الضخمة Big data

يشير إلى مجموعة من المعلومات الكبيرة جدا بحيث تتجاوز قدرات التحليل البشري والتخزين في قاعدة بيانات تقليدية، ويمكن التعرف على البيانات الضخمة من خلال: (حجم المعلومات، السرعة التي يتم إنشاء المعلومات بها، تنوع مصادر البيانات) وهذه المعلومات والبيانات يمكن أن تساهم في نمو المؤسسات، وبصورة أخرى فهي تحليل كميات كبيرة من البيانات لاستخراج رؤى دقيقة تساعد في تحسين الأداء واتخاذ قرارات إستراتيجية.

كما هناك مكونات ثانوية تتمثل في: إدارة تدفق العمل، أنظمة تخطيط الموارد الأساسية، أنظمة الأمان.

الشكل رقم 01: المكونات الأساسية لأتمتة العمليات المالية.



المصدر:

fatih dogac, "l'automatisation de la comptabilite : une etude de l'impact sur les attitudes et les pratiques comptables, Master Comptabilité université de limoges, école de management, 2022

يمثل الشكل التالي المكونات الأربعة الأساسية لأتمتة العمليات المالية، حيث تعتبر كل من الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والبلوكشين، بالإضافة إلى البيانات الضخمة المحركات الأساسية للتطور التكنولوجي الذي هو احد الميزات الأساسية للأتمتة، كما تساهم بشكل كبير هذه المكونات في تسهيل وضبط العمليات المالية والمحاسبية داخل المؤسسة الاقتصادية.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

ثالثاً: مزايا وتحديات أتمتة العمليات المالية.

هناك العديد من الفوائد التي تتلقاها المؤسسة عبر أتمتة عملياتها المالية، كما توجد تحديات كذلك وهذا ما سنفصل فيه.

1. مزايا أتمتة العمليات المالية.

- التعامل مع البيانات الكبيرة والمعقدة: مع استمرار نمو البيانات وتعقدتها تجد الطرق التقليدية صعوبة في تحليلها وتقلصها، لذلك يمكن للأتمتة العمليات المالية معالجة مجموعة البيانات الضخمة بكفاءة وتحديد الأنماط وتوليد المعلومات التي من الصعب اكتشافها بالطرق التقليدية.¹

- مرونة توزيع المهام: مع تزايد البيانات تحسن البرامج نفسها باستمرار لمواكبة هذا التزايد، حيث تسمح هذه المرونة للمؤسسات بإعادة تخصيص الموارد بسرعة وفقاً للأولويات، كما يمكن للأتمتة تنفيذ عمليات مالية من مختلف الإدارات داخل المنظمة.²

- تقليل استخدام الورق سوف يساهم في معالجة مشكلة الحفظ والتخزين والتوثيق في المؤسسة، ما يساعد إيجاباً على الارتقاء والوصول إلى تقديم خدمات موثوقة.³

- تحسين الدقة: يمكن أن تؤثر الأتمتة في كثير من الأحيان بتنبؤات أكثر دقة من النماذج التقليدية، خاصة عند التعامل مع البيانات عالية الأبعاد أو البيانات غير المهيكلة.⁴

- كشف الاحتيال: إن أتمتة العمليات المالية خاصة مع زيادة المعاملات الرقمية والعمليات المالية والخدمات المصرفية عبر الانترنت، حيث يتم استخدام نماذج التعلم الآلي للكشف عن النشاط المشبوه في الوقت الفعلي مما يقلل من خطر العمليات المالية الاحتيالية وتعزيز الأمان.⁵

1 Sai Teja Boppiniti, "Machine Learning for Predictive Analytics: Enhancing Data-Driven Decision-Making Across Industries", **International Journal of Sustainable Development in Computing Science**, Department of Information Technology, USA, p 03.

2 Ibid.

3 نورة محمد عبد الرحمن العنقري، هيفاء منصور عثمان الدخيل، مرجع سابق، ص 78.

4 Ibid, p 04.

5 Ibid, p 15.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

إذن فإن أتمتة العمليات المالية لها فوائد واضحة على المؤسسات أو الشركات فهي تساعد بشكل كبير تجاوز الأخطاء البشرية، وتهدف لتحقيق مكاسب أكثر.

2. تحديات أتمتة العمليات المالية.

تواجه الإدارة المالية العديد من التحديات جراء استخدامها لأتمتة العمليات المالية وهذه التحديات تتمثل

في: ¹

- **صعوبة التكامل:** قد يكون دمج حلول الأتمتة مع الأنظمة المالية وقواعد البيانات معقدا، خاصة إذا كانت المؤسسة تستخدم أنظمة قديمة أو مزيجا من التقنيات غير المتوافقة، لذلك يتطلب إنشاء تدفق البيانات والوظائف بين هذه الأنظمة تخطيطا وتنفيذا دقيقين.

- **أمن وخصوصية البيانات:** تتضمن الأتمتة المالية معالجة البيانات المالية الحساسة، مما يثير المخاوف بشأن أمن البيانات والخصوصية، قد يكون حماية هذه البيانات أمر صعبا، خاصة في بيئة التهديدات الإلكترونية المتطورة باستمرار.

- **إدارة التغيير:** قد يواجه التحول نحو الأتمتة بعض المقاومة من جانب الموظفين الذين اعتادوا على طرق العمل التقليدية، لذلك تتطلب الأتمتة المالية الناجحة إدارة التغيير ومعالجة مخاوف الموظفين وضمان انتقال سلس من خلال التدريب والدعم.

- **استقطاب المواهب وتدريبها:** مع تطور أقسام المالية باستخدام أتمتة العمليات المالية يتعين عليها العثور على الأشخاص وتدريبهم على هذه الأدوار الجديدة وهو قد ما يكون صعبا.

- **الإفراط في الاعتماد على التكنولوجيا:** يتمثل الخطر في الاعتماد بشكل مفرط على الأنظمة الآلية حيث إذا فشلت هذه الأنظمة أو لم يتم فهم طريقة عملها بشكل جيد قد يؤدي ذلك إلى حدوث اضطرابات تشغيلية أو اتخاذ قرارات بناء على بيانات غير دقيقة.

1 ---, " qu'est-ce que l'automatisation des finances ?fonctionnement avantages pour les entreprises et bonnes pratiques ", site : <https://stripe.com/fr/resources/more/what-is-finance-automation-how-it-works-benefits-for-businesses-and-best-practices>. date: 06/03/2025.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

- التحسين المستمر: يمكن أن تصبح أنظمة الأتمتة قديمة إذا لم يتم تحديثها بانتظام بأحدث الميزات مع مراعاة أفضل الممارسات، حيث يجب على المؤسسات تحسين أنظمة الأتمتة للعمليات المالية الخاصة بها بشكل مستمر.

- التوازن بين أتمتة العمليات المالية والإشراف البشري: تساعد الأتمتة في إدارة المهام الروتينية، لذلك يصبح التدخل البشري محدود، لذلك من المهم إيجاد التوازن الجيد بين العمليات المالية الآلية والتدخل البشري لذلك تظل الرؤية البشرية والإشراف ضروري. ¹

1 Ibid

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

المبحث الثاني: الحوكمة المالية بالمؤسسات الاقتصادية.

بعد الفضائح والأزمات المالية والانهيارات المتعددة التي زعزت عالم الأعمال في السنوات الأخيرة خاصة بإفلاس المؤسسات الكبيرة، نتيجة لهذه الظروف بدأ الحديث عن آلية جديدة تركز على ضرورة إتباع أساليب رشيدة تعمل على حماية المؤسسة، وقد عرفت هذه الآلية بالحوكمة المالية.

تعتبر الحوكمة المالية جانبًا حاسمًا في إدارة الشؤون المالية لأي مؤسسة بشكل فعال، لذلك في هذا المبحث سيتم التطرق بالتفصيل للحوكمة المالية من كافة الجوانب.

المطلب الأول: مفهوم الحوكمة المالية.

تعتبر الحوكمة المالية جانبًا حاسمًا في إدارة الشؤون المالية لأي مؤسسة بشكل فعال ومسؤول، لذلك سيتم في هذا المطلب التفصيل في الحوكمة ثم التطرق للحوكمة المالية.

أولاً: مفهوم وتطور الحوكمة.

تعتبر الحوكمة من المفاهيم المهمة في المؤسسات، لذلك سوف نرى التطور التاريخي للحوكمة وأهم المفاهيم لها.

1/ الحوكمة: نظرة تاريخية .

ارتبط المصطلح لفترة طويلة مع المفهوم العام للحكم أو الحكومة منذ القرن الثاني عشر أو الثالث عشر حيث استعمل في اللغة اللاتينية بكلمة "Gubernare" وقد تم استخدامه في اللغة الفرنسية القديمة كمرادف لمصطلح الحكومة "Gouvernement" في القرن الثالث عشر، وانتقل إلى اللغة الإنجليزية في القرن الرابع عشر بمصطلح "Governance" ثم استخدم كمصطلح قانوني في اللغة الفرنسية سنة 1478 ليستعمل في نطاق واسع ومعبر عن عبء الحكومة سنة 1679، ومع تنامي ظاهرة العولمة كان الهدف منه ضمان نمط جيد في تسيير النظام الاجتماعي من أجل تحقيق المطالب الديمقراطية.¹

1 مريم بوعمامة، دور تطبيق الحوكمة في إدارة الضرائب لتفعيل الرقابة الجبائية دراسة ميدانية لناحية سطيف، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2025، ص 03.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

كما شهدت السنوات بداية من 1970 تطورا لأزمة الديمقراطية بسبب عدم قدرة جهاز الدولة على الاستجابة للمطالب الاجتماعية المتزايدة، مما أدى إلى انهيار مجالات تدخل الدولة وكذا غياب دورها، وقد أدى ذلك جزئياً إلى حدوث أزمة المالية العامة للدولة، وهي أزمة ساهمت في زيادة النفقات العامة وانخفاض النمو ف الإنتاجية الاقتصادية، والتي ضربت جميع الدول الغربية بدرجات متفاوتة، ظهر أولى المحاولات مع بداية سنوات 1980 للرد على هذا الضغط من المطالب المتزايدة على تنظيم الدولة من خلال الإجراءات الليبرالية الكلاسيكية لإلغاء القيود وتعزيز الخصوصية، أما في التسعينيات وبعيداً على أن نشهد انخفاضاً في التوترات داخل الدولة الناتجة لهذه الجهود الرامية إلى تقليص الإنفاق الحكومي، فقد شهدنا تضاعفاً للظواهر التي أخضعت الدولة لقيود إضافية، ودائماً ما تدفعها لتكييف عملها مع الوقائع الاجتماعية والاقتصادية الجديدة، أين تم إحياء الكلمة الإنجليزية "الحوكمة" مرة أخرى في هذه الفترة من قبل الاقتصاديين الأنجلو سكسونيين وبعض المؤسسات الدولية خاصة (الأمم المتحدة، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي) وهذا لتحديد "فن أو طريقة الحكم" ومن جهة أخرى تتمثل في تعزيز نمط جديد لإدارة الشؤون العامة مرتكزا فيه على أساس مشاركة المجتمع المدني على جميع المستويات، ثم جاءت نقطة التحول في مفهوم الحوكمة عام 1997، حين طرح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المفهوم بهدف تغيير دور الدولة، والاعتراف بدور الفاعلين المتعددين والتوجه نحو التعامل في إطار المشاركة والشراكة مع قضايا وتحديات التنمية البشرية وفي سنة 2000 تم إضافة بعد آخر للحوكمة لأنها تتطلب نهج واسع يمتد إلى أكثر من سيطرة الحكومة ليشمل المجتمع المدني والقطاع الخاص، تمثل هذا العنصر الجديد في القدرة على التنبؤ في ضوء الأزمات المالية في نهاية التسعينيات الأمر الذي أدى إلى ضرورة إدخال تحسينات في إدارة المؤسسات والأنظمة المالية والمصرفية.¹

2/ مفهوم الحوكمة.

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح الحوكمة وانتقلت من اللغة اليونانية إلى لغات عدة أهمها اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، وأصلها كما ذكر من الفعل اليوناني *kubernáo* والذي يعني التوجيه والقيادة حيث أستخدم المفهوم لأول مرة بمضامين الفيلسوف أفلاطون، ومن ثم نقله إلى اللغة اللاتينية ومنها إلى العديد من اللغات الأوروبية الأخرى وعلى رأسها اللغتين الإنجليزية والفرنسية.²

1 مريم بوعمامة، مرجع سابق، ص 03، 04.

2 حسام الدين غضبان، محاضرات في نظرية الحوكمة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 15.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

والحوكمة كمفهوم هي: "مجموعة من الآليات والإجراءات والقوانين والنظم والقرارات التي تضمن كل من الانضباط والشفافية والعدالة"¹، إذن تهدف الحوكمة إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء بما يحقق أفضل منافع لكافة الأطراف ذوي المصلحة وللمجتمع ككل.

أما فيما يخص تعريفها اصطلاحاً فهناك الكثير من المفكرين والباحثين من اعتبر بأن مصطلح الحوكمة هو الترجمة المختصرة التي راجت للمصطلح، والتي أتفق عليها بأنها " أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة ". ويعبر عن هذا الاتجاه فكر البنك الدولي ومختلف المنظمات الدولية، إذ يعرفها البنك الدولي بأنها: " الهياكل والوظائف، والعمليات والتقاليد المؤسسية التي تستخدمها الإدارة العليا للمؤسسة للتأكد من تحقيق رسالة المؤسسة."²

كما يعرفها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) والذي يرى بأن الحوكمة هي: "التقاليد والأعراف والمؤسسات التي تمارس من قبل أي سلطة في الدولة، وهذا يأخذ بعين الاعتبار ماذا تتبع الحكومات، وبماذا تراقب، وكذلك قدرة الدولة في التأثير وصياغة وتنفيذ سياسات ثابتة وسليمة مع احترام احتياجات المواطنين والدولة، وموقع المؤسسات التي تحكم بينها التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية".³ وهذا التعريف ركز على جانب الرقابة.

ما يمكن استنتاجه من التعاريف السابقة هو أن: الحوكمة هي تفاعل مجموعة من الشبكات المنظمة في عدد من الأجهزة الحكومية، لإدارة السلطات الاقتصادية والسياسية والإدارية والاجتماعية، بحيث تكون محصلة التفاعلات الرسمية وغير الرسمية هي تحقيق أهداف ومصالح المجتمع، وذلك من خلال إدخال أساليب وآليات الإدارة الرشيدة في جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة وفي جميع مجالات الحياة، بما تحمله هذه الأخيرة من معايير لإقامة دولة القانون وحماية حقوق الإنسان والمراقبة الاجتماعية- مرتكزات الحوكمة من شفافية ومشاركة ومحاسبة... الخ.

1 طارق عبد العال حامد، حوكمة المؤسسات (المفاهيم، المبادئ، التجارب) تطبيقات الحوكمة في المصارف، الدار الجامعية، الإسكندرية 2005 ص 03.

2 زهير عبد الكريم الكايد، الحكمانية: قضايا وتطبيقات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003، ص 7.

3 United Nations Development Programme, **Governance for Sustainable Human Development** (New York: AUNDP Policy Document, 1997) p 03.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمة العمليات المالية والحوكمة المالية

ثانيا: تعريف الحوكمة المالية وخصائصها.

تعتبر الحوكمة احد أهم الآليات التي تساعد في تطوير المؤسسات وذلك عبر آلياتها، لذلك سيتم التطرق إلى جانب مهم منها والمتعلق بالجانب المالي.

1 مفهوم الحوكمة المالية وأهميتها.

تم تناول الحوكمة المالية منذ القرن التاسع عشر كما تزايد الاهتمام بالحوكمة عبر ما يسمى بالشركات المساهمة العامة نتيجة تضارب المصالح بين الملاك ومدراء الشركات. وبالتالي تعددت تعريفات الحوكمة المالية حسب المجال الذي يهتم به الباحث نذكر أهمها:

تشير الحوكمة المالية إلى: "الطريقة التي تجمع بها المؤسسة المعلومات المالية وتديرها وتراقبها وتتحكم فيها كما تشمل الحوكمة المالية كيفية تتبع المؤسسات للمعاملات المالية وإدارة بيانات الأداء والتحكم والامتثال والعمليات والإفصاح".¹

وتعرف كذلك بأنها: "السياسات والإجراءات والأنظمة الموضوعية لضمان الشفافية والمساءلة واتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بتخصيص واستخدام الموارد، بالإضافة إلى نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في المؤسسة بهدف تحقيق الشفافية".² يركز المفهوم على إنشاء هياكل تحمي من سوء الإدارة المالية والاحتيايل والممارسات غير الأخلاقية الأخرى. كما تتطلب الحوكمة المالية الفعالة ضوابط داخلية موثوقة لرصد وتقييم الأنشطة المالية، بالإضافة إلى الأدوار والمسؤوليات المحددة بوضوح لصانعي القرار داخل المنظمة.

بالإضافة إلى ذلك يتضمن تعزيز الحوكمة المالية موائمة الأهداف المالية مع الأهداف التنظيمية، واعتماد أفضل الممارسات في إدارة المخاطر، وضمان الإبلاغ الدقيق عن المعلومات المالية، ومراجعة العمليات بانتظام للكشف عن المخالفات المحتملة أو عدم الكفاءة، إذن من خلال الالتزام بالمبادئ القوية للحوكمة يمكن للمؤسسة تعزيز مصداقيتها مما يساعد على تعزيز الاستدامة والنجاح على المدى الطويل.

بناء على ما سبق وكتعريف إجرائي للحوكمة المالية على أنها:

1 Tricker Bob, **Corporate governance, Principles policies and practices**, Oxford University Press, USA, 2015, p 14.

2 غرفة أبو ظبي، أساسيات الحوكمة: مصطلحات ومفاهيم، سلسلة النشرات التثقيفية، مركز أبو ظبي للحوكمة، أبو ظبي، ص 05.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

"عملية متابعة دقيقة للتدفقات المالية من وإلى المؤسسة وبالتالي معرفة كيفية تنفيذ وإجراء السياسات المالية بما يضمن حقوق جميع أصحاب المصلحة بما فيهم المساهمين وأصحاب رأس المال ومدراء المؤسسة".

أصبح لزاماً على المؤسسات تبني قواعد لتنظيم أعمالها، ولا ينبغي أن تنتظر حتى تفرض عليها من قبل الحكومة حيث تهدف حوكمة المؤسسات إلى تحقيق الشفافية والعدالة، ومنح حق مساءلة إدارة المؤسسة، فهي بذلك تضمن الحماية للمساهمين مع مراعاة مصالح العمل والعمال، تؤكد قواعد الحوكمة على أهمية الالتزام بأحكام القانون، والعمل على ضمان مراجعة الأداء المالي.¹

حيث تتزايد أهمية حوكمة المؤسسات لأنها تساعد على إيجاد شركات وصناعات واقتصاديات ديناميكية مستدامة وناجحة تشجع الحوكمة على نمو القطاع الخاص ودعم قدراته التنافسية، وتساعد المشاريع في الحصول على التمويل وتوليد الأرباح وكذا إيجاد فرص الشغل، فهي تعتمد على التعاون بين القطاعين العام والخاص لخلق نظام لسوق تنافسية في مجتمع يقوم على أساس القانون، كما يجب أن تتحلى القيادة الداخلية للمؤسسة بالمسؤولية، وتعمل في إطار أسواق تنافسية طبقاً لرقابة عامة سليمة، وهذا ما تسمح به الحوكمة، من خلال ارتكازها على العدل والمساءلة والشفافية.²

كما أن أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الحوكمة المالية أمراً حيوياً هو قدرتها على تخفيف المخاطر ومنع الاحتيال من خلال إنشاء ضوابط داخلية قوية، وتنفيذ الضوابط والتوازنات تقلل المؤسسات من احتمالية سوء الإدارة المالية أو الاختلاس. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الحوكمة المالية في الحفاظ على الثقة من خلال ضمان دقة التقارير والالتزام بالمعايير التنظيمية واتخاذ القرارات الأخلاقية، علاوة على ذلك، يعزز إطار الحوكمة المالية القوي قدرات اتخاذ القرار الاستراتيجي من خلال توفير معلومات موثوقة وفي الوقت المناسب لتقييم مقاييس الأداء، وقياس الربحية، وتحديد فرص النمو أو تدابير خفض التكاليف. في النهاية، تعمل الحوكمة المالية الفعالة على حماية سمعة المؤسسة مع السماح لها بالتغلب على التعقيدات في المشهد الاقتصادي سريع التغير اليوم.³

1 قدوري هودة سلطان، لشلاش عائشة، "أهمية الحوكمة في تحسين جودة المعلومة المحاسبية"، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 01، العدد 01، (2019) ص 05.

2 المرجع نفسه، ص 06.

3 --، دور الشفافية والحوكمة المالية في تعزيز الرقابة المالية في جهاز الرقابة المالية والإدارية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، الكلية الحديثة للتجارة والعلوم، 2023، ص 22.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

إذن تتضمن الحوكمة المالية الجيدة الإنجاز السريع للعمليات المالية باستخدام الإجراءات الصحيحة يضمن ذلك معالجة المعاملات المالية بكفاءة، مما يقلل من مخاطر الأخطاء والتأخير وعدم الكفاءة في العمليات المالية.

2. خصائص الحوكمة المالية.

للحكومة المالية العديد من الخصائص نذكرها في النقاط التالية: ¹

- الانضباط **Discipline** أي إتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح الذي يعبر عن ولاء العاملين والتزامهم بمبادئ وقيم العمل.

- الشفافية **Transparency** وتتمثل بتقديم صورة حقيقية لكل ما يحدث دون إخفاء أية جوانب يفسرها البعض بأنها إخفاقات أو مشاكل تؤثر على مسيرتهم الوظيفية.

- الاستقلالية **Independence** أي عدم وجود أية تأثيرات أو ضغوط أثناء العمل، بالتالي فإن قادرا من الحرية اللازمة لأداء العمل ينبغي أن تكون متوفرة في المؤسسة.

- المساءلة **Accountability** وتعني إمكانية تقييم وتقدير أعمال مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية ومحاسبتهم على الأخطاء وتحمل المسؤولية.

- المسؤولية **Responsibility** أي تحديد مسؤولية كل طرف من الأطراف المعنية في المؤسسة ومحاسبتها عليها.

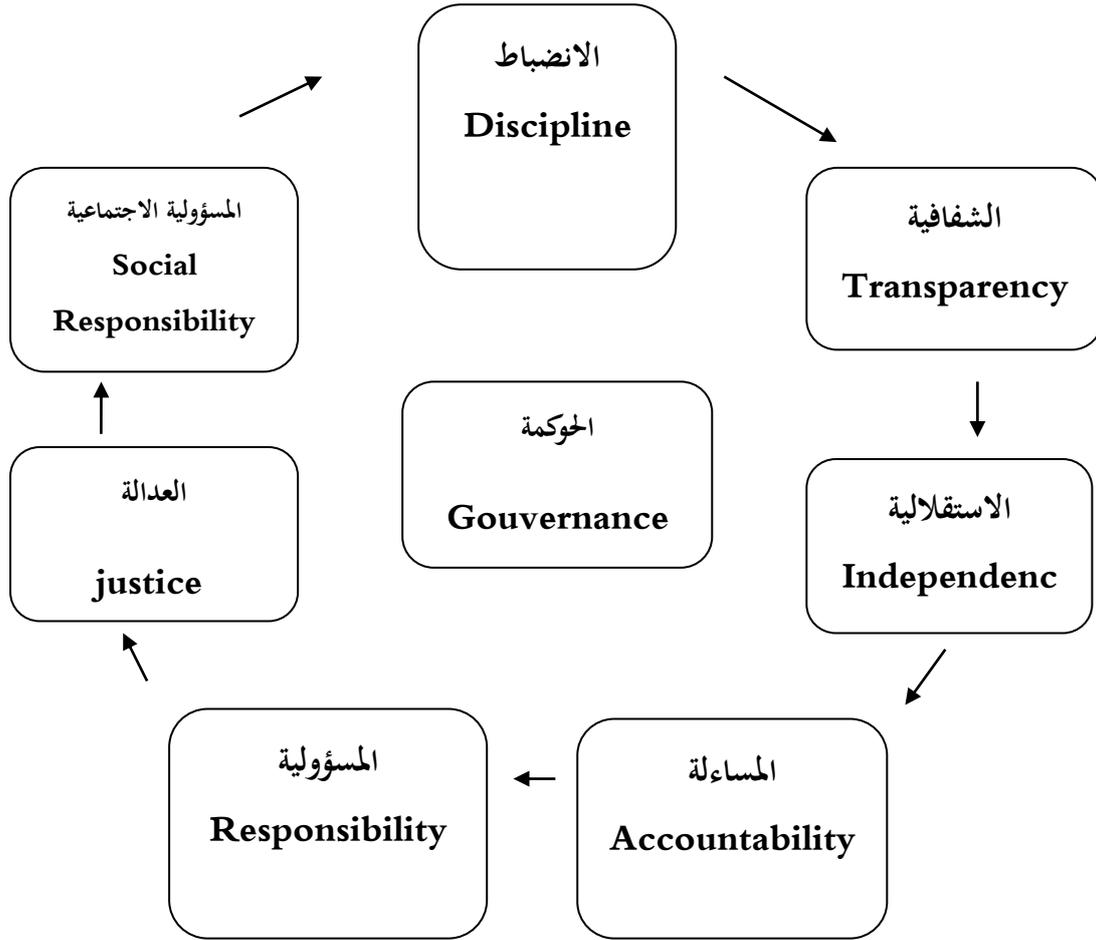
- العدالة **justice** وتتمثل بوجود احترام حقوق جميع الأطراف أصحاب المصلحة في المؤسسة سواء كانوا مساهمين أو مقرضين أو غيرهم.

- المسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility** أي النظر إلى الشركة كشخص معنوي يؤدي دورا إيجابيا في المجتمع الذي يعمل فيه.

1 جمال العسالي، تطبيق حوكمة الشركات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحسين الأداء الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير (2019) ص 10.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

الشكل رقم 02: خصائص الحوكمة المالية.



المصدر: إعداد الطالب.

يمثل الشكل السابق خصائص الحوكمة والمتكون من:

- الانضباط.
- الشفافية.
- الاستقلالية.
- المسؤولية الاجتماعية.
- العدالة، المسؤولية، المساءلة.

ثالثا: أدوات ومقومات الحوكمة المالية.

سيتم التركيز في هذه الجزئية على أهم أدوات الحوكمة التي يجب أن تتوفر داخل المؤسسة الاقتصادية ثم بعد ذلك سيتم التطرق إلى مقوماتها.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

1. أدوات الحوكمة المالية.

- هنالك العديد من أدوات الحوكمة المالية التي يجب تطبيقها داخل المؤسسة والتي تؤدي دورا فعالا في تطويرها وتحسين أدائها المالي وهذه الأدوات تتمثل في:¹
- إحساس رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وجسامتها.
 - وجود هيكل تنظيمي يحدد الواجبات والمسؤوليات في المؤسسة بشكل دقيق ومتوازن.
 - توفير نظم محاسبية ومالية فعالة تضمن تشغيل عملية اتخاذ القرار الإداري بكفاءة عالية.
 - إيجاد مدونة أخلاق أو ميثاق شرف يتميز بالنزاهة والموضوعية.
 - توفير بيئة اقتصادية واجتماعية وقانونية تتصف بكل مقومات الكفاءة والصدق والعدالة.
 - الالتزام بالمعايير الدولية المحاسبية والتدقيق لضمان عملية المقارنة وتحقيق الرقابة وتسهيلها.

2. مقومات الحوكمة المالية.

تشمل مقومات الحوكمة ما يلي:²

- توفير القوانين واللوائح الخاصة بضبط الأداء الإداري للمؤسسة.
- وجود لجان أساسية (منها لجنة المراجعة) تابعة لمجلس الإدارة لمتابعة أداء المؤسسة.
- وضوح السلطات والمسؤوليات بالهيكل التنظيمي للمؤسسة.
- فعالية نظام التقارير وقدرته على تحقيق الشفافية وتوفير المعلومات.
- تعدد الجهات الرقابية على أداء المؤسسة.

1 فيصل محمود الشنودة، "قواعد الحوكمة وتقييم دورها في مكافحة ظاهرة الفساد والوقاية منه في الشركات المساهمة العامة الأردنية"، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 02، (2009) ص 128.

2 لينده وهي، دور الحوكمة المالية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة مؤسسة nca رويبة-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2016، ص 11.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

المطلب الثاني: آليات الحوكمة المالية ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات.

يعتبر الأداء المالي احد أهم الركائز للمؤسسة الاقتصادية، لذلك سيتم التطرق لهذا الجانب بالإضافة إلى رؤية كيف أن آليات الحوكمة تؤثر فيه.

أولاً: آليات الحوكمة المالية.

هناك العديد من الآليات التي يجب مراعاتها عند تنفيذ الحوكمة المالية، لذلك سيتم استعراض أهم هذه الآليات كما يلي:

1 آلية مجلس الإدارة: مجلس الإدارة أحسن أداة لمراقبة سلوك الإدارة، إذ انه يحمي رأس المال المستثمر في المؤسسة من سوء الاستعمال من قبل الإدارة وذلك من خلال صلاحياته القانونية في تعيين وإعفاء ومكافأة الإدارة العليا، كما إن مجلس الإدارة القوي يشارك بفاعلية في وضع إستراتيجية المؤسسة، ويقدم الحوافز المناسبة للإدارة، ويراقب سلوكها ويقوم أدائه، وبالتالي تعظيم قيمة المؤسسة، ولكي تكون هذه المؤسسة فعالة ينبغي أن تكون في الموقف الذي يؤهلها للعمل لمصلحة المؤسسة، وفي ذات الوقت تأخذ الأهداف الاجتماعية للمؤسسة بعين الاعتبار كما يجب أن تمتلك السلطة اللازمة لممارسة أحكامها الخاصة بعيداً عن التدخلات السياسية والبيروقراطية في شؤونها، وتقوم باختيار الإدارة العليا، فضلاً عن الإشراف المستمر على أداء المؤسسة والإفصاح عن ذلك ولكي يتمكن مجلس الإدارة من القيام بواجباته في التوجيه والمراقبة، يلجأ إلى إنشاء مجموعة من اللجان من بين أعضائه من غير التنفيذيين، والميزة الرئيسية لهذه اللجان أنها لا تحل محل مجلس الإدارة فهي تقوم برفع تقرير مفصل للمجلس وبالتالي فالمجلس هو صاحب القرار النهائي والمسؤولية الكاملة.¹

2 إعداد الكشوف: إعداد الكشوف في الحوكمة المالية يعتبر مكوناً مهماً في عملية التخطيط الاستراتيجي الشاملة لأي منظمة، فهو ينطوي على إنشاء خطة شاملة لتخصيص الموارد المالية لتحقيق أهداف المنظمة مع ضمان الامتثال للمتطلبات التنظيمية والمسؤولية المالية لإعداد الميزانية بشكل فعال، يجب أولاً جمع جميع البيانات المالية ذات الصلة وتقييم الاتجاهات الحالية والتوقعات المستقبلية، ثم يتم استخدام هذه المعلومات

1 خيرة الداوي، دور حوكمة الشركات في تحقيق كفاءة الأسواق المالية -دراسة قياسية لعينة من الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية خلال الفترة 2007، 2016، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2018، ص ص 22، 23.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

لتحديد الأولويات التنظيمية وتخصيص الموارد وفقا لذلك، ووضع أهداف مالية واقعية، كما تتطلب عملية وضع الميزانية دراسة متأنية للعديد من العوامل مثل: (تكاليف التشغيل ومصادر الإيرادات والاستثمارات الرأسمالية والمخاطر المحتملة) بالإضافة إلى ذلك يجب أن يتم التعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين داخل المؤسسة للحصول على المدخلات وضمن التوافق مع الأهداف الإستراتيجية، كما يعد الرصد والتقييم المستمرين ضروريين لتتبع الأداء مقابل أهداف الميزانية، وتحديد الانحرافات أو الفروق المحتملة، وإجراء التعديلات اللازمة لتحسين تخصيص الموارد، كما يتطلب الإعداد الفعال للميزانية خبرة في التحليل المالي والتخطيط الاستراتيجي وإشراك أصحاب المصلحة لدعم اتخاذ القرار الأمثل لتحقيق النجاح التنظيمي.¹

كما يعد نشر البيانات المالية في الحوكمة المالية ممارسة حاسمة تضمن الشفافية والمساءلة داخل الإدارة المالية كما توفر البيانات المالية بما في ذلك الميزانية العمومية وبيان الدخل وبيان التدفق النقدي نظرة عامة شاملة على الأداء المالي للمؤسسة ومركزها، ومن خلال جعل هذه البيانات علنية تسمح المؤسسة لأصحاب المصلحة مثل المستثمرين والدائنين والمنظمين بتقييم صحتهم المالية بشكل موضوعي، كما لا تعزز الشفافية في إعداد التقارير المالية ثقة المستثمرين فحسب، بل تمكن المستثمرين المحتملين أيضا من اتخاذ قرارات سليمة فيما يتعلق بفرص الاستثمار، علاوة على ذلك يلعب نشر البيانات المالية دورا حيويا في ضمان الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية، لذلك يجب على الشركات الكشف عن معلومات دقيقة وموثوقة لحماية مصالح المساهمين وتجنب الممارسات الاحتيالية، كما أن عملية النشر تعزز المنافسة الصحية بين المؤسسات، وبشكل عام يعد نشر البيانات المالية مكونا ضروريا للحوكمة المالية المهنية التي تضمن الجدارة بالثقة بين الشركاء وتضمن نموا مستداما للشركات.²

3 آلية الإفصاح والشفافية: يعتبر الإفصاح جانب مهم للحفاظ على الشفافية والنزاهة داخل المؤسسة، فهو يشير إلى إعلام متخذي القرارات بالمعلومات المهمة بهدف ترشيد عملية اتخاذ القرارات والاستفادة من استخدام الموارد بكفاءة وفاعلية، ويختص الإفصاح بالمعلومات سواء تلك التي في القوائم ذاتها أو في الأساليب المكملة الأخرى لتقديم المعلومات المالية، إذن بصيغة أخرى فهو يشير إلى متطلبات المؤسسة لتقديم معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب بشأن أنشطتها المالية، بما في ذلك أصولها ومتطلباتها وإيراداتها ومصاريفها، كما

1 -- دور الشفافية والحوكمة المالية في تعزيز الرقابة المالية في جهاز الرقابة المالية والإدارية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص 27.

2 المرجع نفسه، ص ص 28، 29.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

تضمن ممارسات الإفصاح الفعالة في الحوكمة المالية أن أصحاب المصلحة المعنيين، مثل المستثمرين والدائنين والمنظمين والجمهور على دراية كافية بالصحة المالية للشركة ويمكنهم اتخاذ قرارات مستنيرة بناء على هذه المعلومات، بالإضافة إلى ذلك تساعد هذه الشفافية في الحفاظ على ثقة السوق وتعزز الثقة بين مختلف الأطراف المعنية، كما تلعب متطلبات الإفصاح أيضا دورا حيويا في منع الأنشطة الاحتيالية من خلال الكشف عن أي سوء إدارة محتمل أو ممارسات خاطئة داخل المؤسسة، وذلك عبر الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية وأنظمة الإفصاح، يمكن للمؤسسات إثبات التزامها بممارسات حوكمة المؤسسات الجيدة التي تساهم في نهاية المطاف في نمو الأعمال المستدام.¹

4 آلية لجان التدقيق: حظيت لجنة التدقيق باهتمام بالغ من الهيئات العالمية الدولية المتخصصة وخاصة بعد الإخفاقات والاضطرابات المالية في كبرى المؤسسات العالمية، ويرجع هذا الاهتمام للدور الذي يمكن أن تلعبه لجنة التدقيق كآلية من آليات الحوكمة في زيادة الثقة والشفافية في المعلومات المالية التي تفصح عنها المؤسسات، وذلك من خلال دورها في المساعدة في التأكد من إعداد التقارير المالية تم وفقا للمعايير المحاسبية المتبعة وإشرافها على وظيفة التدقيق الداخلي بالمؤسسات ودورها في دعم وظيفة التدقيق الخارجي وزيادة الاستقلالية لها، وأيضا أهميتها في التأكد على الالتزام بمبادئ حوكمة المؤسسات.²

ثانيا: الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

يعد التحليل المالي أداة للحصول على المعلومات المالية للتعرف على أداء المؤسسة، كما أن هذه المعلومات يمكن الاستفادة منها في قياس وتقييم الأداء، ولهذا فالأداء المالي داخل المؤسسة يعتبر من المقومات الأساسية.

1. تعريف وأهمية الأداء المالي في المؤسسة.

هناك العديد من التعارف التي تناولت الأداء المالي في المؤسسة، ويعود الاختلاف حولها إلى اختلاف الباحثين حول تحديد الوظيفة المالية وعليه سيتم التطرق لأهم هذه التعارف ورؤية الاختلاف بينها.

1 ماجد إسماعيل أبو حمادة، اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح الخاسبي وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، 2009، ص 48.

2 بشرى عبد الوهاب محمد حسن، " دليل مقترح لتفعيل لجنة التدقيق لدعم تنفيذ حوكمة الشركات وآلياتها "، مركز المعرفة الرقمي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ص 208.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمة العمليات المالية والحوكمة المالية

يعرف الأداء المالي بأنه: "قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، فلأداء المالي يتجسد في قدرتها على: (تحقيق التوازن المالي، توفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها من التزامات، وتحقيق معدل مردودية بتكاليف منخفضة)".¹

ويعرف كذلك بأنه: "مدى بلوغ الأهداف المالية (تعظيم العوائد وتخفيض التكاليف) بالاستخدام الأمثل، والتحسين المستمر للموارد المالية، وباعتباره نظاما شاملا ومتكاملا وديناميكيا، فإنه يتطلب إتباع مسيرتي العمليات (Process us) كما أنه متعدد المعايير كالتكلفة والوقت والجودة، ويتم اللجوء إلى آليات كفيلة بتحسين الأداء المالي للمؤسسة إما عندما يكون المنجز أقل من المخطط أو وجود التوازن بينهما".²

كما عرف بأنه: "الأداء المالي هو نجاح المؤسسة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من الموارد المادية والمعنوية أفضل استغلال وتحقيق الأهداف المسطرة من طرف الإدارة".³

إذن فكلا التعاريف السابقة تناولت الأداء المالي من الزاوية الواضحة حيث يرى انه عند بلوغ المؤسسة أهدافها المالية عبر تعظيم الفوائد لكن بتكاليف اقل، وعندما فقد تحقق الأداء المالي داخل المؤسسة.

ويعرف الأداء المالي بأنه: "هو الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة".⁴

كما يعرف الأداء المالي من زاوية أخرى بأنه: "عملية قياس نتائج سياسات المؤسسة والعمليات من الناحية النقدية، حيث يحدد نقاط القوة المالية ونقاط ضعف المؤسسة من خلال إقامة علاقات بين البنود المالية، المركز وبيان الدخل، كما يعتبر وصف لوضع المؤسسة الآني وتحديد الاتجاهات التي استخدمتها للوصول إليه من خلال: (دراسة المبيعات، الإيرادات، الموجودات، المطلوبات وصافي الثروة) كما أنه يوضح أثر هيكل التمويل

1 نعمان محمول، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013 - 2018"، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، المجلد 03، العدد 02، (ديسمبر، 2019) ص 123.

2 نحلة حامد إسماعيل حامد، "دور الأداء المالي في علاقة بين تطبيق قواعد الحوكمة وجودة التقارير المالية من المخاطر"، مداخلة في: المؤتمر الدولي العلمي: استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة، المركز الديمقراطي العربي، (04-05 جوان 2022) ص 278.

3 عبد الحسين توفيق، تقييم الأداء، دار النهضة العربية، مصر، 1998، ص 03.

4 محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم شركات المساهمة، دار الحامد للنشر، عمان، 2010، ص 45.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

على ربحية المؤسسة ويعكس كفاءة السياسة التمويلية لها.¹ والملاحظ من هذا التعاريف المترابطة بان الأداء المالي شامل لجميع العمليات المالية داخل المؤسسة من دراسة للمبيعات والإيرادات، كما انه يؤدي إلى نجاح المؤسسة في الجانب المالي.

إذن تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا بطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم المصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد قرارات المالية للمستخدمين، وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في انه يلقي الضوء على الجوانب الآتية:²

- تقييم ربحية المؤسسة والهدف منه هو تعظيم قيمة المؤسسة وثروة المساهم.
- تقييم سيولة المؤسسة والهدف منه تحسين قدرة المؤسسة في الوفاء بالالتزامات.
- تقييم تطور نشاط المؤسسة والهدف منه معرفة سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح.
- تقييم مديونية المؤسسة من خلال معرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي.
- تقييم تطور توزيعات المؤسسة من أجل تحسن القدرة الكلية للمؤسسة.

2 أهداف الأداء المالي.

للأداء المالي مجموعة من الأهداف التي تتحقق عندما يكون الأداء مكتملا وفعالاً:³

- **التوازن المالي:** وهو هدف تسعى الوظيفة المالية لبلوغه لأنه يمس باستقرار المؤسسة المالي وهو يمثل في لحظة مهينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به، وعبر الفترة المالية يستوجب ذلك التعامل بين المدفوعات والمتحصلات أو بصفة عامة بين استخدامات الأموال ومصادرها، ومنه فإن رأس

1 كريمة بن عيشة، " أثر الهيكل المالي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة قياسية لعينة من المؤسسات المدرجة في السوق المالي السعودي "، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 23، العدد 01، (2023) ص 305.

2 أحمد يوسف السعيد وآخرون، " دور مبادئ حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الأغواط والبويرة "، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 14، العدد 01، (2021)، ص 64.

3 السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص 247.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

المال الثابت والمتمثل في الاستثمارات يجب أن تمويل عن طريق الأموال الدائمة رأس المال مضاف إليه الديون الطويلة الأجل والمتوسطة وهذا يضمن عدم اللجوء إلى تحويل جزء منه إلى سيولة لمواجهة مختلف الالتزامات وتحقيق تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة، يستوجب التعادل بين المقبوضات والمدفوعات.

- **نمو المؤسسة:** يعتبر نمو المؤسسة عامل أساسي من عوامل تعظيم قيمتها ولهذا فإن قرارات النمو تتميز بأنها قرارات إستراتيجية، فالنمو وظيفة إستراتيجية جد هامة للمؤسسة الاقتصادية وهي ظاهرة تعكس مدى نجاح استراتيجياتها المتعلقة بجانب التطور، التوسع، البقاء، الاستمرار، وبذلك يمكن اعتبار النمو وظيفة إستراتيجية تشكلها السياسات المحددة لحجم الاستثمارات، سياسات توزيع الأرباح، وهيكل سياسات التمويل وتحديد غايات النمو في إنماء الطاقات الكلية المتاحة للمؤسسة.

- **الربحية والمردودية:** تمثل الربحية نتائج عدد كبير من السياسات والقرارات وتقيس مدى كفاءة وفاعلية إدارة الشركة في توليد الأرباح، فهي تعبر عن العلاقة التي تربط الأرباح برقم الأعمال في المؤسسة الاقتصادية وتهدف المؤسسة من قياس الربحية إلى تقدير قدرة المشروع على الكسب ومدى كفايته في تحقيق الأرباح الصافية، كما تعتبر المردودية من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة وتوجيه الموارد لتحقيقها فهي بمثابة هدف كلي للمؤسسة، والمردودية كمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة.

- **السيولة:** تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة، قدرتها على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل أي قدرتها على تحويل الأصول المتداولة والمخزونات والقيم القابلة للتحقيق إلى أموال متاحة بسرعة، فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة إلى عدم المقدرة على الوفاء أو مواجهة التزاماتها وتأدية بعض المدفوعات، ويقاس هذا المتغير قدرة أصول الشركة المتداولة على تغطية الخصوم المتداولة.

3. العوامل المؤثرة على الأداء المالي.

هناك عدة عوامل مؤثرة في الأداء المالي، ويمكن تقسيمها على حسب مصادرها حيث توجد عوامل داخلية وخارجية، والتي تتمكن الشركة من السيطرة عليها، أما العوامل الخارجية فهي تفرض نفسها على الشركة ويجب على هذا الأخير التأقلم معها، وتتمثل في: ¹

1 محمد رقامي، إيمان بوشنقى، "مدى ارتباط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بأجور عمالها"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 03، (2021)، ص 147.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

• العوامل الداخلية.

ويعتمد عليها أصحاب المؤسسات في تقليل التكاليف أو زيادة العوائد وهي:

- الرقابة على عملية الحصول على الأموال وذلك بهدف التقليل من سعر رأس المال.
- الرقابة على التكاليف التشغيلية بنوعها الأساسي وهو المتغيرة دون التقليل من أهمية تقليل التكاليف الثابتة.
- الرقابة على مدى الاستعمال الأفضل للأموال المتاحة وذلك بالتمويل للمشاريع التي تعطي أقصى فرق بين العائد والتكاليف، بالإضافة إلى إدارة السيولة وذلك بين بالتنسيق بين الربحية والأرباحية المالية.

• العوامل الخارجية.

تتمثل هذه العوامل هناك:

- التطور التكنولوجي للصناعات التي تنشط المؤسسة في فرعها.
- القوانين الدولية وقوانين مختلف الأسواق التي تؤثر على المؤسسة.

ثالثاً: تطبيق الحوكمة المالية وتأثيره على الأداء المالي للمؤسسة.

من المؤكد أن كل الشركات والمؤسسات تسعى دائماً إلى تحسين أدائها وتعظيم ربحيتها، وقد جاءت الحوكمة كي تحقق الإصلاح المالي والإداري في الشركات سعياً منها نحو تعزيز التنمية المستدامة، وقد أشارت العديد من الدراسات أن التطبيق الجيد لمبادئ الحوكمة له تأثير إيجابي على الأداء المالي في الشركات.

1 مساهمة الإفصاح والشفافية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

يعمل الإفصاح والشفافية على خلق الثقة بين المستثمرين المحتملين وإقناعهم بدعم مشروعات المؤسسة وهم على يقين بأن أموالهم سوف يتم استخدامها بحكمة، كما أن نظم الإفصاح القوية تساعد على جذب رؤوس الأموال والحفاظ على الثقة في أسواق رأس المال وعلى النقيض.¹

1 محمد الصالح فروم، "أثر تطبيق حوكمة المؤسسات على أدائها المالي -دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات العمومية الاقتصادية سكيكدة"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01، العدد 01، (ديسمبر 2017) ص 140.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

فإن ضعف الإفصاح والممارسات غير الشفافة يمكن أن يساهم في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية وفي التأثير على نزاهة السوق وبتكلفة ضخمة ليست بالنسبة للمؤسسة ومساهميها فحسب بل للاقتصاد ككل، ويطلب المساهمون والمستثمرون المحتملون الحصول على معلومات منتظمة بدرجة عالية من المصادقية والقابلية للمقارنة مع المعلومات الأخرى المناظرة وبدرجة التفصيل والوضوح الكافية التي تمكنهم من تقييم مدى كفاءة الإدارة، كما تمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة مستندة إلى المعلومات الكافية، فعدم كفاية هذه الأخيرة وعدم وضوحها تعوق قدرة الأسواق على العمل، كما أنها قد تسفر عن ارتفاع تكلفة رأس المال وعن سوء تخصيص مواردها المختلفة وهو ما يؤثر سلبا على أدائها المالي.¹

2. مساهمة التدقيق والرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

في سبيل تتمين مبادئ حوكمة المؤسسات التي وضعتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وضعت آليات داخلية وخارجية من شأنها الارتقاء بالأداء المالي للمؤسسة، وعلى اعتبار أن وظيفة التدقيق الداخلي هي الوجه المكمل للعمل المالي والمحاسبي في المؤسسة، وعليه فإن تفعيل دور هذه الوظيفة من شأنه أن يرفع من فعالية وفاعلية الأداء المالي، وهذا ما يتطلب فهم المدقق الداخلي لطبيعة المخاطر والتحكم فيها على ضوء نظم وأساليب رقابية وإدارية تتمثل أساسا في الرقابة الداخلية لحوكمة المؤسسات، إضافة إلى تكامل دور المدقق الداخلي مع دور المدقق الخارجي، كما أن قيام المدقق الداخلي بتقييم نظام الرقابة الداخلية يهدف إلى الحصول على تأكيد من أن النظام يعمل بشكل جيد، ومن ثم فإن عرض تقييمه على الإدارة العليا أو لجنة التدقيق يجعله مشاركا أساسيا في تطوير نظام الرقابة الداخلية وذلك في إطار وظيفته الاستشارية، فضلا على أن قيام المدقق الداخلي بتقييم الإجراءات الرقابية يمنح الإجراءات المزيد من القوة والقدرة على تحقيق الأهداف، فالرقابة الداخلية تمثل مجموع الضوابط التي تساهم في التحكم في المؤسسة، أحد أهدافها تحسين الأداء المالي للمؤسسة فنظام الرقابة الداخلية يلعب دورا هاما في أي مؤسسة، وهذا من خلال تمكينها من ضمان حسن استخدام مواردها المتاحة لتحقيق أهدافها المسطرة، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على أدائها المالي ويساهم في تطورها.²

1 محمد الصالح فروم، مرجع سابق، ص 140.

2 المرجع نفسه، ص ص 140، 142.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري في المبحثين السابقين، سنقوم في المطلب الأول بطرح أهم الدراسات السابقة باللغة العربية وفي المطلب الثاني سنعرض أهم الدراسات الأجنبية التي لها علاقة مباشرة بالموضوع وفي المطلب الثالث سنبين موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية.

هناك بعض الدراسات باللغة العربية والتي تم التطرق لها من قبل الباحثين في المؤسسات وتضمنت متغيرات الدراسة نذكر منها:

أولاً: الأطروحات والمذكرات الجامعية.

وهي دراسة واحد كانت عبارة عن رسالة ماجستير تضمنت متغير الحوكمة المالية وهو احد متغيرات الدراسة.

● دراسة ل: لينده وهي، دور الحوكمة المالية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة nca روية، رسالة ماجستير جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2016.

حيث تهدف الدراسة إلى محاولة فهم الحوكمة المالية الأمر الذي يساعد المديرين من تطوير إدارتهم، بالإضافة إلى التعرف على المبادئ والآليات المتعلقة بالحكومة، كذلك محاولة إيجاد العلاقة التي تربط بين الحوكمة والأداء المالي في المؤسسات.

وخلصت الدراسة إلى أن الحوكمة المالية احد الأسباب الرئيسة في تحسين الأداء المالي، وذلك بتطبيق الآليات والمبادئ المنصوص عليها من طرف منظمة التعاون الدولية، كما تمثل حوكمة المؤسسات أداة فعالة للرقابة وذلك من خلال عدة آليات داخلية وأخرى خارجية، بالإضافة إلى تحسين آليات الحوكمة من خلال مؤشرات التوازنات المالية وبالأخص في ما يتعلق بالخرينة وحجم الأخطار ومجموعة الأخطار المالية ورؤوس الأموال العاملة، احتياجات رأس المال العامل، وأخيراً وجود علاقة ارتباط قوية بين آليات الحوكمة في المؤسسات والأداء المالي، وهذا ما يدل على تأثير الحوكمة على المؤسسات.

ثانياً المجالات.

تناولت بعض المقالات في مجالات مختلفة متغيرين الدراسة كما يلي:

- دراسة لـ: قديد زيان وقمان عمر، تحت عنوان: الحوكمة المالية ودورها في رفع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسة تحليلية لمؤسسة صيدال، صدرت في مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية المجلد 05، العدد 02، سنة 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الحوكمة المالية والأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل ومناقشة البيانات المالية لمؤسسة صيدال طيلة الفترة الممتدة بين سنة 2017 إلى 2019.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الحوكمة المالية وتحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وهذا ما أظهره تحليل البيانات بمختلف مؤشرات التحليل المالي.

- دراسة لـ: رابح مرواني، أتمتة نظم معلومات SCM وأثرها على إبداعية الأداء العمليتي دراسة عينة من المؤسسات الصناعية الناشطة في منطقتي سطيف ومسيلة، صدرت في مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 07 العدد 01، 2022.

جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تبني الأتمتة في نظم معلومات SCM لبعض المؤسسات الصناعية بمنطقتي سطيف ومسيلة، من خلال العمل بشبكة الكترونية معززة ببرمجيات SCP، SCE لإدارة إمدادات المواد وتسليمات المنتج، ثم معرفة اثر هذه الأتمتة على إبداعية الأداء لعمليات الإمداد.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود استفادة فعلية من امتيازات أتمتة نظم معلومات SCM بالمؤسسات المدروسة، ما أدى إلى تحقيق نوع من الإبداعية في الأداء العمليتي للإمدادات، منها ما ظهر على شكل: تحسينات فائقة في فعالية/كفاءة شراء وتخزين وإدماج مواد التصنيع، ومنها ما تجسد في صورة: تحسينات فائقة في فعالية مناولة وتصميم وتسليم المنتج نحو العملاء.

- دراسة لـ: زميت صوفيا، دريسي أسماء، الأتمتة المالية وتأثيرها على القيمة السوقية للبنوك الأردنية دراسة تحليلية للفترة 2015، 2021، صدرت في مجلة الباحث، المجلد 23، العدد 01، سنة 2023.

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مساهمة أنظمة الأتمتة المالية في تحقيق القيمة السوقية للبنوك الأردنية من خلال تسوية التعاملات البنكية في السوق المالي، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بتشخيص تطور مجموعة من مؤشرات الأسهم ذات الدلالة على القيمة السوقية للأسهم المتداولة في السوق المالي إضافة إلى الإحصاءات المتعلقة بعدد العمليات المنفذة والقيم الإجمالية لتسويات نظم المدفوعات في الأردن وأثرها على القيمة السوقية للبنوك الأردنية.

حيث توصلت الدراسة إلى أن كل من النظامين LVPS و SSS لهما الأثر الإيجابي على القيمة السوقية فيما سجلنا الأثر الحيادي لنظام RPS على القيمة السوقية للبنوك الأردنية.

- دراسة ل: الطاهر أحمد محمد علي وآخرون، تأثير أتمتة الخدمات المصرفية على رضا العملاء وولائهم للبنوك التجارية؛ بنك أم درمان الوطني السوداني أنموذجاً، دراسة صدرت في مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية في المجلد 03، العدد 23، ديسمبر 2024.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير أتمتة الخدمات المصرفية على رضا العملاء وولائهم، بالتطبيق على بنك أم درمان الوطني بجمهورية السودان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة تم توزيعها على عينة بلغت (80) مفردة من عملاء بنك أم درمان الوطني، وباستخدام برنامج SPSS V.25 في تحليل الإجابات، أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأتمتة الخدمات المصرفية على رضا عملاء بنك السودان الوطني، وكذلك على وولائهم، كما تم تحديد عدة عوامل تؤثر على رضا العملاء وولائهم، بما في ذلك جودة الخدمة والأمان، بناء على النتائج أوصى الباحثون بتحسين الأتمتة في الخدمات المصرفية بالبنوك السودانية وتطويرها باستمرار، وتعزيز التوعية بثقافة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وتحسين الأمن السيبراني لتقديم خدمات دعم فعالة للعملاء.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

من أهم الدراسات باللغة الأجنبية التي تضمنت متغيرات الدراسة ما يلي:

أولاً: الأطروحات والمذكرات الجامعية.

Anya Ould Taleb, Automatisation du Processus de Mise en Place des Etats Financiers. Application: KPMG Algérie, Mémoire de Projet de Fin d'Etudes

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

Pour l'obtention du diplôme d'Ingénieur d'Etat en Génie Industriel Option: Management Industriel, École Nationale Polytechnique, 2022.

كان محتوى هذه الدراسة هو إعداد البيانات المالية باستخدام تقنية rpa استنادا إلى أداة uipath المطبقة على شركة KPMG الجزائر، وهي شركة هولندية متخصصة في التدقيق والاستشارة المحاسبية، حيث يعد إعداد البيانات المالية وتحديد إعداد الميزانيات العمومية وقوائم الدخل التي تتطلب الكثير من الوقت لمعالجتها وعليه هدفت هذه الدراسة لرؤية أتمتة هذه العمليات التي تعتبر ذات أهمية أساسية ومركزية وتتميز بخصوصية كونها متكررة للغاية.

بعد عملية التقييم كانت النتائج قاطعة حيث تم تقديرها بنسبة 85 بالمائة من حيث التكاليف والسرعة والجهد المختصر، الذي اختزلته الشركة سنويا.

ثانيا المجالات.

fatih dogac, "l'automatisation de la comptabilite : une etude de l'impact sur les attitudes et les pratiques comptables, Master Comptabilité université de limoges, école de management, 2022

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مساهمة الأتمتة في إدارة النشاط المحاسبي، ومن ثم ملاحظة تطور المحاسبة وموقف كل فرد منها، وفي العلاقة بين العملاء وشركاتهم، حيث يركز متخصصوا المحاسبة اليوم بشكل أساسي على الأتمتة كأحد الاتجاهات الكبرى في الصناعة، وذلك راجع إلى المهام التي تستغرق وقتا طويلا والتي كانت سببا للتحرك نحو المحاسبة الآلية.

وخلصت الدراسة إلى أن أتمتة العمليات المحاسبية ساهم بشكل كبير في تحقيق نتائج سريعة وفائقة الدقة في المعاملات بين الأفراد والشركات، بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد بشكل كبير على الجميع، حيث التوجه نحو أصبح إلزامي وضروري.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

بعد عرض مجمل لبعض الدراسات العربية والأجنبية، نحاول إظهار أوجه التشابه والاختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

أولاً: المقارنة بين الدراسات العربية والدراسة الحالية.

الجدول رقم 01: مقارنة بين الدراسة العربية والدراسة الحالية.

النتائج	الهدف	العنوان	
الحوكمة المالية احد الأسباب الرئيسية في تحسين الأداء المالي، وذلك بتطبيق الآليات والمبادئ المنصوص عليها من طرف منظمة التعاون الدولية، كما تمثل حوكمة المؤسسات أداة فعالة للرقابة وذلك من خلال عدة آليات داخلية وأخرى خارجية، بالإضافة إلى تحسين آليات الحوكمة من خلال مؤشرات التوازنات المالية وبالأخص في ما يتعلق بالخزينة وحجم الأخطار ومجموعة الأخطار المالية ورؤوس الأموال العاملة، احتياجات رأس المال العامل،	محاولة فهم الحوكمة المالية الأمر الذي يساعد المديرين من تطوير إدارتهم، بالإضافة إلى التعرف على المبادئ والآليات المتعلقة بالحكومة، كذلك محاولة إيجاد العلاقة التي تربط بين الحوكمة والأداء المالي في المؤسسات.	لينده وهي، دور الحوكمة المالية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة nca روية، رسالة ماجستير جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2016.	الدراسة الأولى
حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الحوكمة المالية وتحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وهذا ما أظهره تحليل البيانات بمختلف مؤشرات التحليل المالي	البحث في العلاقة بين الحوكمة المالية والأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل ومناقشة البيانات المالية لمؤسسة صيدال طيلة الفترة الممتدة بين سنة 2017 إلى 2019.	قديد زيان وقمان عمر، الحوكمة المالية ودورها في رفع الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسة تحليلية لمؤسسة صيدال، صدرت في مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية المجلد 05، العدد 02، سنة 2021.	الدراسة الثانية
وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود استفادة فعلية من امتيازات أتمتة نظم معلومات SCM بالمؤسسات المدروسة، ما أدى إلى تحقيق نوع من الإبداعية	جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تبني الأتمتة في نظم معلومات SCM لبعض المؤسسات الصناعية بمنطقتي سطيف ومسيلة، من خلال	رابح مرواني، أتمتة نظم معلومات SCM وأثرها على إبداعية الأداء العمليتي دراسة عينة من المؤسسات الصناعية الناشطة في منطقتي سطيف	الدراسة الثالثة

الفصل الأول: التأصيل النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

<p>في الأداء العملياتي للإمدادات، منها ما ظهر على شكل: تحسينات فائقة في فعالية/كفاءة شراء وتخزين وإدماج مواد التصنيع، ومنها ما تجسد في صورة: تحسينات فائقة في فعالية مناولة وتصميم وتسليم المنتج نحو العملاء.</p>	<p>العمل بشبكة الكترونية معززة ببرمجيات SCP، SCE لإدارة إمدادات المواد وتسليمات المنتج، ثم معرفة اثر هذه الأتمتة على إبداعية الأداء لعمليات الإمداد.</p>	<p>ومسيلة، صدرت في مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 07 العدد 01، 2022.</p>	
<p>حيث توصلت الدراسة إلى أن كل من النظامين LVPS و SSS لهما الأثر الإيجابي على القيمة السوقية فيما سجلنا الأثر الحيادي لنظام RPS على القيمة السوقية للبنوك الأردنية.</p>	<p>هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مساهمة أنظمة الأتمتة المالية في تحقيق القيمة السوقية للبنوك الأردنية من خلال تسوية التعاملات البنكية في السوق المالي، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بتشخيص تطور مجموعة من مؤشرات الأسهم ذات الدلالة على القيمة السوقية للأسهم المتداولة في السوق المالي إضافة إلى الإحصاءات المتعلقة بعدد العمليات المنفذة والقيم الإجمالية لتسويات نظم المدفوعات في الأردن وأثرها على القيمة السوقية للبنوك الأردنية.</p>	<p>زميت صوفيا، دريسي أسماء، الأتمتة المالية وتأثيرها على القيمة السوقية للبنوك الأردنية دراسة تحليلية للفترة 2015، 2021، صدرت في مجلة الباحث، المجلد 23، العدد 01، سنة 2023.</p>	<p>الدراسة الرابعة</p>
<p>أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأتمتة الخدمات المصرفية على رضا عملاء البنك على جودة الخدمة والأمان، بالإضافة وتعزيز التوعية بثقافة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وتحسين الأمن السيبراني لتقديم خدمات دعم فعالة للعملاء.</p>	<p>هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير أتمتة الخدمات المصرفية على رضا العملاء وولائهم، بالتطبيق على بنك أم درمان الوطني بجمهورية السودان، وباستخدام برنامج SPSS V.25 في تحليل الإجابات.</p>	<p>الطاهر أحمد محمد علي وآخرون، تأثير أتمتة الخدمات المصرفية على رضا العملاء وولائهم للبنوك التجارية؛ بنك أم درمان الوطني السوداني أمودجا، دراسة صدرت في مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية في المجلد 03، العدد 23، 2024.</p>	<p>الدراسة الخامسة</p>

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

الدراسة الحالية	أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحوكمة المالية في مؤسسة صوميفوس	تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحوكمة المالية داخل المؤسسة الاقتصادية، كما تهدف للتفصيل في كل من المتغيران بغية تحليل الدراسة ومعرفة العلاقة كما سبق ذكره.	توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين كل من المتغير المستقل أتمتة العمليات المالية، والمتغير التابع الحوكمة المالية، فكلما زادت الأتمتة في الجانب المالي كلما أدى ذلك إلى زيادة الحوكمة في الجانب المالي كذلك.
-----------------	---	---	--

المصدر: إعداد الباحث.

ثانيا: مقارنة الدراسات الأجنبية مع الدراسة الحالية.

الجدول رقم 02: مقارنة بين الدراسة الأجنبية والدراسة الحالية.

النتائج	الهدف	العنوان	الدراسة
بعد عملية التقييم كانت النتائج قاطعة حيث تم تقديرها بنسبة 85 بالمائة من حيث التكاليف والسرعة والجهد المختصر، الذي اختزلته الشركة سنويا.	كان محتوى هذه الدراسة هو إعداد البيانات المالية باستخدام تقنية rpa استنادا إلى أداة uipath المطبقة على شركة KPMG الجزائر، وهي شركة هولندية متخصصة في التدقيق والاستشارة المحاسبية، حيث يعد إعداد البيانات المالية وتحديد إعداد الميزانيات العمومية وقوائم الدخل التي تتطلب الكثير من الوقت لمعالجتها وعليه هدفت هذه الدراسة لرؤية أتمتة هذه العمليات التي تعتبر ذات أهمية أساسية ومركزية وتتميز بخصوصية كونها متكررة للغاية.	Pour l'obtention du diplôme d'Ingénieur d'Etat en Génie Industriel Option: Management Industriel, École Nationale Polytechnique, 2022.	الدراسة الأولى
أتمتة العمليات المحاسبية ساهم بشكل كبير في تحقيق نتائج سريعة وفائقة الدقة في المعاملات بين الأفراد والشركات، بالإضافة إلى	هدفت لتحليل مساهمة الأتمتة في إدارة النشاط المحاسبي، وملاحظة تطور المحاسبة وموقف كل فرد منها، وفي العلاقة بين العملاء وشركاتهم، حيث يركز متخصصوا المحاسبة اليوم	fatih dogac, "l'automatisation de la comptabilite : une etude de l'impact sur les attitudes et les pratiques	الدراسة الثانية

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

<p>اختصار الوقت والجهد بشكل كبير على الجميع، حيث التوجه نحو أصبح إلزامي وضروري.</p>	<p>بشكل أساسي على الأتمتة كأحد الاتجاهات الكبرى في الصناعة، وذلك راجع إلى المهام التي تستغرق وقتا طويلا والتي كانت سببا للتحرك نحو المحاسبة الآلية.</p>	<p>comptables, Master Comptabilité université de limoges, école de management, 2022</p>	
<p>توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين كل من المتغير المستقل أتمتة العمليات المالية، والمتغير التابع الحوكمة المالية، فكلما زادت الأتمتة في الجانب المالي كلما أدى ذلك إلى زيادة الحوكمة في الجانب المالي كذلك.</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحوكمة المالية داخل المؤسسة الاقتصادية، كما تهدف للتفصيل في كل من المتغيران بغية تحليل الدراسة ومعرفة العلاقة كما سبق ذكره.</p>	<p>أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحوكمة المالية في مؤسسة صوميفوص</p>	<p>الدراسة الحالية</p>

المصدر: إعداد الباحث.

من خلال استعراض المقارنة بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في احد متغيرات الدراسة التي تم التطرق له في كافة الدراسات السابقة، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب حيث تم في هذه الدراسة الربط بين أتمتة العمليات المالية ومساهمتها في تعزيز الحوكمة المالية التي بدورها تؤدي إلى ترقية المؤسسة محل الدراسة، كما تعددت أدوات الدراسة حيث شملت الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية وذلك من أجل جمع البيانات بدقة.

الفصل الأول: التأسيس النظري لمفهوم أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية

خاتمة الفصل.

انطلاقاً مما تطرق إليه في هذا الفصل من محتوى تتجلى تتجلى العلاقة الوثيقة بين أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية، تساهم الأتمتة والرقمنة في توفير بيانات دقيقة وتقلل الجهد والوقت داخل المؤسسات لتقديم خدماتها، كما تساهم في تدعيم عملية اتخاذ القرار وترسخ مبادئ الشفافية والمسائلة داخل المؤسسات عبر الحوكمة.

الفصل الثاني:

الإطار الميداني لدراسة

واختبار الفرضيات

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

تمهيد

إن الهدف من الدراسة الميدانية هو جمع البيانات والمعلومات المباشرة من الموقع أو البيئة التي يتم دراستها، من أجل فهم وتحليل الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو السلوكية في سياقها الطبيعي والحقيقي وتحديد العلاقات والتفاعلات التي تحدث في هذه البيئة، وعليه تدعيما للجانب النظري، سيتم خلال هذا الفصل التعرف على مدى ونسبة استخدام المؤسسة للأتمتة خاصة في الجانب المالي، ومدى مساهمتها في تعزيز الحوكمة المالية، وستكون الدراسة في مناجم الفوسفات somiphos بولاية تبسة، وذلك من خلال القيام بدراسة استطلاعية لآراء إطارات هذه المؤسسات بالاعتماد على توزيع استبيان كأداة رئيسية للبحث، ثم تحليل نتائجه عبر برنامج SPSS.

وسيتم التفصيل في هذا الفصل عبر المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: الإطار العام للمؤسسة.

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات.

المبحث الثالث: تحليل بيانات الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: الإطار العام للمؤسسة.

لتجسيد الموضوع محل الدراسة تطبيقيا، تم اختيار شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS لإسقاط الجزء النظري، حيث سيتم التطرق بالتفصيل إلى نشأة وتعريف المؤسسة، بالإضافة إلى التعرف على الهيكل التنظيمي لها.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة.

تزرع الجزائر بثروات طبيعية ومعدينية وفيرة، كالحديد والفوسفات، الأمر الذي جعلها تباشر في انجاز قاعدة صناعية لاستغلال هذه الثروات، ومن بين المؤسسات التي تباشر هذا الاستغلال مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة.

أولا: التعريف بالمؤسسة.

هي مؤسسة مناجم الفوسفات « SOMIPHOS » S.M. وليدة تقسيم المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات FERPHOS سنة 2004 إلى عدة فروع، بدأت تمارس نشاطها بشكل مستقل عن FERPHOS بتاريخ 01 جانفي 2005 متخصصة في عمليات استخراج، معالجة، وتسويق الفوسفات لمختلف الأسواق داخليا وخارجيا.¹

تعتبر SOMIPHOS مؤسسة مساهمة برأسمال اجتماعي يقدر بـ 1000000000.00 دج، تشرف عليها سلطة وطنية عليا تتمثل في مجلس الإدارة والجمعية العامة المساهمة، وهي تتكون أساسا من أربع وحدات رئيسية تتمثل في:²

- المركب المنجمي جبل العنق CDO: يوجد على مستواه منجم استخراج الفوسفات الطبيعي ومصنع للمعالجة ببئر العاتر ولاية تبسة.

- مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية CERAD: هو مركز يهتم بإسعاف -إنجاد- وحدات الإنتاج والعمل على فهم ومتابعة الأداء الداخلي لعناصر المؤسسة ككل، نشأ سنة 1991 تحت تسمية L'URA.

1 معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.

2 المرجع نفسه.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

- المنشآت المينائية عنابة IPA: الوحدة التسويقية لشحن وتحميل الفوسفات المعد للتصدير من ميناء عنابة، يتم على مستوى هذه الوحدة نقل، حمل وشحن المنتجات الفوسفاتية الموجهة للتصدير إلى البواخر تتوفر على طاقة تخزين تقدر بـ 120000 طن، وقدرة على الشحن تتراوح بين: 25000 إلى 50000 طن.

- وحدة البحث التطبيقي، ثم تم ضمه ودمجه مع **Le BEM** مكتب الدراسات المنجمية ليكون في النهاية CERAD، مهامه تتمثل في تنفيذ وتحضير ودراسات وأبحاث منجمية، وكذا مساعدة مراكز الأنشطة للمجموعة لصفة عامة والمؤسسة بصفة خاصة في تحقيق أهدافهم وتفعيل الأداء الداخلي لهم.

المقر: مقر الإدارة العامة لـ SOMIPHOS هو موجود بتبسة المدينة، يحتوي على الإدارة والهياكل المركزية التي تسعى لتحقيق التنمية من خلال الدفع اللوجستيكي لمختلف وحداتها، تتوفر على عدد عمال يقدر بـ 1400 عامل، حققت رقم أعمال قدر بـ 1750 مليون دج لسنة 2005.

ثانيا: مراحل نشأة المؤسسة SOMIPHOS.

بما أن SOMIPHOS هي مؤسسة فرعية من المؤسسة الأم FERPHOS فإن نشأتها جاءت نتيجة للتطورات، والتغييرات الهيكلية الحاصلة في البنية التنظيمية لـ FERPHOS، لذلك سيتم التطرق إلى مختلف هذه التغييرات وصولا إلى ظهور SOMIPHOS¹:

بدأت المؤسسة نشاطها سنة 1962 تحت إشراف "المكتب الجزائري للاستغلال والبحوث المنجمية" BAREM حتى تاريخ 06 ماي 1966، أين يتم تأمين الموارد الوطنية ونشأت مؤسسة تحت اسم SONAREM، لتتبعها المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات FERPHOS كحصيلة للتغييرات الهيكلية لـ SONAREM، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 73-441 الصادر بتاريخ 16 جويلية 1983 وحولت على إثره FERPHOS إلى مؤسسة مساهمة -مؤسسة عمومية اقتصادية- بتاريخ 22 ماي 1990 برأسمال مبدئي يقدر بـ 5000000 دج ثم زاد إلى 30000000 دج ثم 100000000 دج نهاية إلى 224100000 دج و في 08 أكتوبر 2001 وبعد الانفتاح الرأسمالي الذي شهده الاقتصاد الوطني أبرمت المؤسسة عقد شراكة مع متعامل هندي، وأصبح مساهم في منجمي الحديد ونزة وبوخضرة بنسبة 70% FERPHOS بنسبة 30% في رأسمال الكيان الجديد الناتج عن الشراكة والذي أطلق عليه اسم ISPAT

1 دائرة المحاسبة والمالية، مرجع سابق.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

TEBESSA، ل يتم بعد ذلك إعادة تنظيم FERPHOS سنة 2004 وأصبحت تتكون من سبعة مؤسسات فرعية تابعة، توجه وتقاد من طرف الإدارة العامة للمجموعة FERPHOS .

ثالثا: الشكل القانوني لمؤسسة مناجم الفوسفات.

مؤسسة مناجم الفوسفات حاليا تعتبر مؤسسة ذات أسهم، وهي فرع من فروع FERPHOS مجموعة برأس المال الاجتماعي يقدر بـ 1 600 000 000.00 دج يشرف عليها مجلس إدارة مشكل من طرف المساهمين في إطار إجراءات تنظيم القطاع الاقتصادي العام التابع للدولة تحت وصاية مؤسسة تسيير مساهمات الدولة (SOMI NES SGP). ويتواجد المقر الاجتماعي للمؤسسة "المديرية العامة" بولاية تبسة المدينة التي تحوي الثروات الأساسية التي هي مركز نشاطات المؤسسة، ونشير أن المهام الأساسية التي وجدت من أجلها مؤسسة مناجم الفوسفات هي النشاطات المنجمية التي هي أساس العمل والإنتاج، وتتلخص في الاستغلال بدرجة أولى وهي استخراج الثروات المعدنية الفوسفات ومعالجتها وتسويقها للسوق الخارجية.¹

المطلب الثاني: مهام، مبادئ وأهداف المؤسسة.

تعتبر مؤسسة SOMIPHOS من أهم المؤسسات العمومية الاقتصادية في الوطن، حيث وصلت إلى مكانة وطنية وعالمية من شأنها أن تسهم في تطوير الاقتصاد الوطني.

أولا: مهام مؤسسة SOMIPHOS

لا يقتصر نشاط مؤسسة مناجم الفوسفات على الأنشطة الإنتاجية وإنما يتعدى ليشمل الأنشطة التجارية الخدمية والتطويرية، وهذا من أجل بلوغ الأهداف المسطرة، وتمثل نشاطات المؤسسة في الأنشطة الإنتاجية الخدمية، التطويرية والتجارية.

كما تتمحور الأنشطة الإنتاجية أساسا في استخراج الفوسفات من جبل العنق الذي يعد أهم منجم لدى المؤسسة، إذ انه يحتوي على ثروة معدنية ضخمة، ويقع على مسافة 5 كلم جنوب غرب بئر العاتر و90 كلم عن تبسة و340 كلم عن ميناء عنابة، وتسمح هذه المعطيات للمركب المنجمي بجبل العنق بنقل وتوزيع مادة

1 دائرة المحاسبة والمالية، مرجع سابق.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

الفوسفات المنتج، هذا بعد تنظيف هذه المادة للحصول على أنواع مختلفة من الفوسفات، وبإمكان المؤسسة إنتاج أربعة أنواع تلائم الطلب الخارجي تتمثل في:¹

- النوع الأول: 63/65% bp1

- النوع الثاني: 68/66% bp1

- النوع الثالث: 69/72% bp1

- النوع الرابع: 77/73% bp1

تعد الأنواع الأربعة مصنفة تصنيف عالمي تجاري، وأهم المجالات التي يستعمل فيها الفوسفات هي: الصناعة الغذائية الزراعية، الصناعة الثقيلة، الصناعة الكيماوية، الصناعة الصيدلانية، الصناعة الغذائية الحيوانية صناعة المنظفات، صناعة الكبريت، إما فيما يخص الأنشطة الخدمية فتتمثل في أعمال الصيانة، والتصدير للخارج، ونقل الفوسفات، وتتم الأنشطة التطويرية من خلال تقديم منتج عالي الجودة، والدراسات المنجمية المختلفة وغيرها، أما إبرام الصفقات والتكفل بالمنتج الذي يشحن في وسائل النقل، ومتابعة التخزين في الميناء والشحن على مستوى السفن، والتسعير فتدخل ضمن الأنشطة التجارية.

ثانيا: مبادئ مؤسسة SOMIPHOS.

تعتمد المؤسسة عند القيام بأنشطتها على جملة من المبادئ يمكن حوصلتها في ما يلي:²

- تقديم سلع وخدمات ذات نوعية جيدة لإرضاء وجلب العملاء؛
- العمل على تطوير قدرات المستخدمين واحترامهم؛
- السعي من أجل الانخراط في منظمات اجتماعية مهتمة بصحة، الأمن، المحيط والتنمية؛
- العمل على تحقيق النمو والتسيير الحسن للمؤسسة، عبر الاعتماد على مبادئ أخلاقية في قيادة الأعمال.

1 دائرة المحاسبة والمالية، مرجع سابق.

2 المرجع نفسه.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

ثالثا: أهداف مؤسسة SOMIPHOS.

تهدف مؤسسة مناجم الفوسفات من خلال ممارسة نشاطها إلى تحقيق أهداف مسطرة، يمكن إيضاح أهمها فيما يلي:¹

- السعي لتحقيق الأهداف المتعلقة بالإنتاج الوطني.
- العمل على الوصول إلى أحسن مرودية للتسيير في إطار نشاطها.
- متابعة سياسة تلبية متطلبات السوق الدولية من اجل تنويع المنتجات.
- العمل على تحقيق التزاماتها اتجاه المستخدمين، الشركاء، وكل الأطراف المتعلقة مع المؤسسة.
- السعي وراء محاولة إيجاد أسواق عالمية والعمل على الإشتهار بالمؤسسة داخليا وخارجيا لجلب العملاء من جميع أنحاء العالم.
- ضمان أكبر مساهمة للعمال للحصول على أكبر عائد ممكن لرأس مال المؤسسة.
- تحقيق دراسات وأبحاث تهدف إلى تحسين الإنتاج وتطويره.
- السهر على تنمية وتطوير هياكل الصيانة التي تمكن من تحسين القدرات الإنتاجية.
- الحرص على مرودية رؤوس الأموال المستثمرة.
- ترقية أخلاقيات تسيير الأعمال.
- التمسك بالإطار القانوني المعمول به في كل العمليات المرتبطة بنشاطها.
- المحافظة على البيئة من خلال السياسة الوطنية للتهيئة العمرانية والتوازن الجهوي وزرع ثقافة المؤسسة والمواطنة.
- تحقيق الفعالية، الكفاءة والجودة والقيام بتحويل الخامات بدل بيعها في صورتها الأولى.

1 دائرة المحاسبة والمالية، مرجع سابق.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

اعتمدت مؤسسة SOMIPHOS بعد تفرعها عن FERPHOS، هيكل تنظيمي خاص بما يتماشى ومتطلبات نشاطها، ويساعد المشرفين عليها على تأدية وظائفهم تتكامل فيما بينها لتأدية مهامها على أكمل وجه وهي على النحو التالي :

المستوى الأول: يشمل المديرين.

المستوى الثاني: يشمل الدوائر.

المستوى الثالث: يتمثل في المصالح.

أولاً: مديريات مؤسسة SOMIPHOS.

توجد على مستوى المؤسسة أربع مديريات أساسية إضافة إلى مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية للتطوير المركب المنجمي جبل العنق، المنشآت المائية عناية، وسيتم عرضها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 03: يمثل مديريات مؤسسة SOMIPHOS

المديرية	العرض
المديرية العامة	يشرف عليها الرئيس المدير العام وهو أعلى مستوى سلطة، والمسير الأول، يقوم باتخاذ القرارات التي تخص نشاط المؤسسة، والمسؤول عن التفاوض أثناء إقامة العلاقات مع الزبائن أو في حالات الشراكة والمشاريع الضخمة.
مديرية التجارة	هي أهم مديرية بعد المديرية العامة لكثافة نشاطها، وتأثيره الكبير في النشاط الكلي للمؤسسة، فهي تشرف على النشاط التصديري والذي يشكل نسبة كبيرة من إجمالي نشاط المؤسسة، تشرف على 4 دوائر هي: - دائرة التصدير منطقة 01. - دائرة التصدير منطقة 02. - دائرة العلاقات مع الزبائن. - دائرة شراء التجهيزات.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

<p>- تشرف على جميع العمليات المحاسبية والشؤون المالية للمؤسسة.</p> <p>- تظم دائرتين رئيسيتين هما: دائرة المحاسبة ودائرة المالية.</p>	<p>مديرية المالية والمحاسبة</p>
<p>تشرف على موارد المؤسسة باختلاف أنواعها وتعمل على توفيرها بالشكل الذي تتطلبه وظائف المؤسسة. تتفرع منها 4 دوائر هي:</p> <p>- دائرة الموارد المعلوماتية.</p> <p>- دائرة الشؤون القانونية.</p> <p>- دائرة التكوين.</p> <p>- دائرة الموارد البشرية.</p>	<p>مديرية الموارد</p>
<p>تنحصر مهامه في إقامة دراسات وبحوث بصفة مستمرة سعياً للتطوير الدائم لنشاط المؤسسة وتنمية أداؤها.</p>	<p>مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية للتطوير</p>
<p>يشرف على جميع العمليات الإستخراجية للفوسفات ومعالجته ونقله إلى مراكز شحنه للتصدير المتواجدة بالمنشآت المنائية بعنابة</p>	<p>المركب المنجمي جبل العنق</p>
<p>تتولى مهام تخزين وشحن طلبيات الفوسفات المعدة للتصدير إلى السفن التي ستنقلها للمستورد، وذلك على مستوى ميناء عنابة</p>	<p>المنشآت المنائية بعنابة</p>

المصدر: معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.

حسب الجدول أعلاه فان مؤسسة SOMIPHOS تتكون من سبعة مديريات لكل مديرية مهمة خاصة وجميع هذه المديريات مترابطة وتكمل بعضها البعض.

ثانيا: دوائر مؤسسة SOMIPHOS.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

تمثل المستوى الثاني في المؤسسة ويبلغ عددها 10 دوائر مقسمة على مختلف مديريات المؤسسة وهي تشرف على المصالح، وهي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 04: يمثل دوائر مؤسسة SOMIPHOS

المديرية	العرض
دائرة المحاسبة	- تشرف عليها مديرية المالية والمحاسبة. - تتولى الشؤون المحاسبية للمؤسسة، وتشرف على مصلحة واحدة تهتم بأمر المحاسبة التحليلية وهي: المصلحة التحليلية.
دائرة المالية	- تشرف عليها أيضا مديرية المالية والمحاسبة. - تقوم بتنفيذ مختلف العمليات المالية للمؤسسة وتتكامل مع دائرة المحاسبة - تضم مصلحتين هما: مصلحة الخزينة، ومصلحة التحصيل
دائرة التصدير منطقة 1	- تقوم بجميع العمليات التصديرية من خلال تحضير وتنفيذ الطلبات المتعلقة من الزبائن المتواجدين في المنطقة 1 والتي تضم على وجه الخصوص دول أوروبا.
دائرة التصدير منطقة 2	- تقوم بتنفيذ العمليات التصديرية المرتبطة بالمنطقة 2 والتي تشمل دول آسيا وأمريكا اللاتينية (الأسواق الجديدة بصفة عامة)
دائرة العلاقات مع الزبائن	- تتمثل مهمتها أساس في المحافظة على الزبائن الحاليين والعمل على تطوير، تنمية، وتوطيد العلاقة معهم، وتلبية رغباتهم. - السعي الدائم للحصول على متعاملين جدد. - الإشراف على إبرام الاتفاقيات مع العملاء والتعاقد معهم.
دائرة شراء	- تتولى مسؤولية اقتناء مختلف المستلزمات والتجهيزات، أثاث، مستلزمات مكتبية، آلات، معدات... الخ، وكذا صيانة التجهيزات والمعدات الموجودة.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

<p>- تشرف عليها مديرية التجارة لارتباط توفر التجهيزات الإنتاجية اللازمة بنشاط هذه المديرية.</p>	<p>التجهيزات</p>
<p>- تشرف عليها دائرة الموارد</p> <p>- وظيفتها توفير، جمع ونقل المعلومات اللازمة التي تحتاجها المؤسسة سواء كانت هذه المعلومات داخلية تتعلق بالمؤسسة أو خارجية تتعلق بالمحيط الذي تتعامل معه.</p> <p>- تتولى مهمة نقل المعلومة بين مختلف الوحدات داخل المؤسسة.</p> <p>- هي المسؤولة عن خلق مجالات التواصل بين المؤسسة والمتعاملين معها.</p>	<p>دائرة الموارد المعلوماتية</p>
<p>- تابعة لدائرة الموارد، تشرف على التكوين المستمر للطاقات البشرية للمؤسسة لتحسين أدائها ورفع مردوديتها.</p> <p>- إقامة دورات تكوينية لتأهيل العمال، إذ قامت هذه الدائرة مؤخرا بإقامة دورة تكوينية في اللغة الإنجليزية لجميع موظفي الجهاز الإداري، لرفع مستواهم في هذا المجال نتيجة ازدياد التعامل باللغة الإنجليزية مع مختلف العملاء خاصة الجدد.</p>	<p>دائرة التكوين</p>
<p>- تتولى الشؤون القانونية للمؤسسة و منح جميع نشاطاتها الصفة القانونية.</p> <p>- حل مختلف المشاكل والنزاعات التي يمكن أن تنشأ بين المؤسسة وأطراف أخرى.</p>	<p>دائرة الشؤون القانونية</p>
<p>- تشرف على جميع الاعتبارات المتعلقة بالموارد البشرية (الموظفين) من توظيفها، وتقسيمها بين مختلف الأقسام، وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، تشرف على مصطلحين هما:</p> <p>- مصلحة الموظفين.</p> <p>- مصلحة الشؤون الاجتماعية.</p>	<p>دائرة الموارد البشرية</p>

المصدر: معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.

ثالثا: مصالح مؤسسة SOMIPHOS.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

تمثل المستوى الثالث، " الأذن إداريا " في المؤسسة يبلغ عددها خمسة مصالح، موزعة على ثلاث دوائر كما يلي:

الجدول رقم 05: يمثل مصالح مؤسسة SOMIPHOS.

المديرية	العرض
المصلحة التحليلية	- تشرف عليها دائرة المحاسبة، تقوم بإجراء جميع عمليات المحاسبة التحليلية لأنشطة المؤسسة ووحداتها، ل يتم مكاملتها مع المحاسبة العامة للمؤسسة.
مصلحة الخزينة	- تشرف عليها دائرة المالية. - تتولى تسجيل ومراقبة جميع العمليات المالية التي تطرأ على خزينة المؤسسة.
مصلحة التحصيل	- هي أيضا تابعة لدائرة المالية. - تشرف على عمليات تحصيل إيرادات المؤسسة من عملائها ومتابعتها.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

<p>- تابعة لدائرة الموارد البشرية، تشرف على شؤون التوظيف،</p> <p>- تسيير اليد العاملة في المؤسسة، وتقسيمها حسب الوظائف والمهام.</p>	<p>مصلحة الموظفين</p>
<p>تعنى بشؤون الموظفين والعاملين.</p> <p>- دفع الأجور.</p> <p>- إجراءات التقاعد.</p> <p>- إبرام عقود التوظيف الدائم أو المؤقت... الخ.</p>	<p>مصلحة الشؤون الاجتماعية</p>

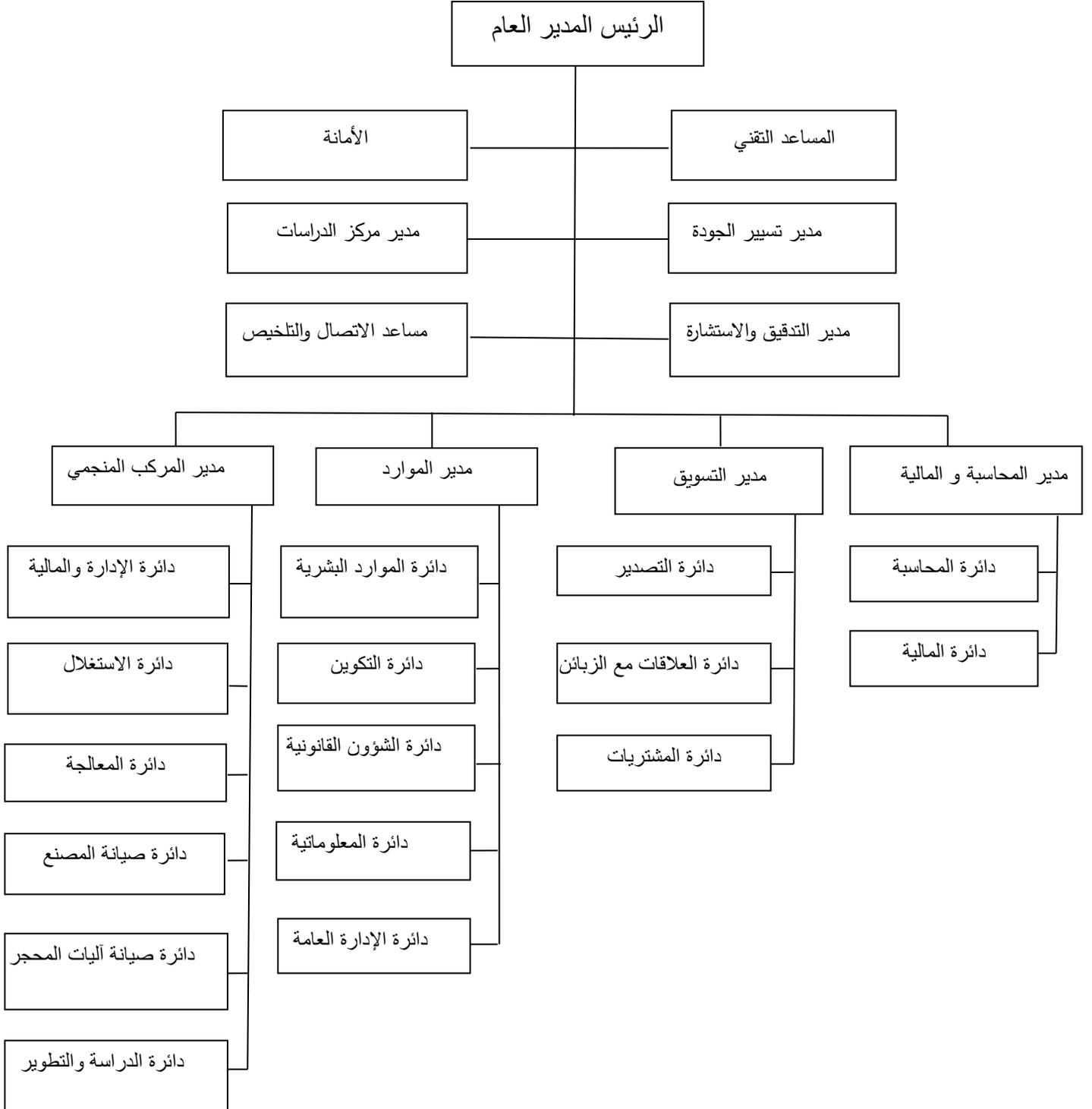
المصدر: معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة والمالية.

بالإضافة إلى وجود إطار تنظيمي آخر يتمثل في الأمانات -السكرتاريات- إذ توجد أمانة على مستوى كل مديرية، تعنى بتقديم المساعدة اللازمة لهذه الأخيرة، كما يوجد على مستوى المؤسسة قسم خاص يعنى بتسيير الجودة لمنتجات المؤسسة مع مراعاة الاعتبارات البيئية وشروط الجودة العالمية مع العلم أن المؤسسة SOMIPHOS حاصلة على شهادة الجودة العالمية من منظمة إل آيزوا دليل على تميز نشاطها بالعالمية زيادة إلى ذلك تتوفر المؤسسة على جهاز أمني، وآخر تقني، وكذا آخر للاتصالات، كلها تتكامل فيما بينها لضمان حسن سير نشاط المؤسسة.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

وملخص كل هذه الوحدات التنظيمية موضح في الهيكل التنظيمي لـ SOMIPHOS المعروف فيما يلي:

الشكل رقم 03: الهيكل التنظيمي لمؤسسة SOMIPHOS.



المصدر: معلومات مقدمة من مكتب دائرة المحاسبة و المالية.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات.

سيتم خلال هذا المبحث تحديد كيفية الحصول على بيانات الدراسة وتفسيرها، والمجتمع المدروس والأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وتقنيات المعاينة.

أولاً: مجتمع الدراسة.

يشير مصطلح مجتمع الدراسة في البحث العلمي إلى مجموعة الأفراد أو المشاركين الذين يشملهم البحث أو الدراسة، قد يكونون طلاباً في إطار دراسة أكاديمية معينة أو مشاركين في تجربة أو استبيان أو عينة محددة يتم دراستها، كما يعد مجتمع الدراسة جزءاً أساسياً في البحث العلمي، حيث يتم تجميع البيانات والمعلومات من هؤلاء الموظفين أو المشاركين لتحقيق أهداف الدراسة وإجراء التحليلات اللازمة.

مجتمع الدراسة وتفاعله مع البحث يمكن أن يساهم في جودة النتائج وتطبيقها في السياق الواقعي، ويمكن أن يساهم أيضاً في تعزيز التواصل العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين والمجتمع العلمي المعني.

وقد وقع الاختيار على مؤسسة اقتصادية بولاية تبسة (تم التعريف بها في المطلب الأول) وهي مؤسسة مناجم الفوسفات -تبسة- وقد تم المسح الشامل لكل الإطارات المؤسسة، وذلك كما يوضحه الجدول الموالي.

الجدول رقم 06: توزيع مفردات عينة الدراسة ونسبة الاستجابة.

المجموع	شركة مناجم الفوسفات	
40	40	العدد الإجمالي للإطارات
40	40	الاستبيانات الموزعة
32	32	الاستبيانات المسترجعة
32	32	الاستبيانات المقبولة
80 %	80 %	نسبة الاستبيانات المقبولة إلى الموزعة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المستمدة من مصلحة الموظفين بالمؤسسات

المبحوثة.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

انطلاقاً من بيانات الجدول فقد تم توزيع حوالي 40 استبياناً على موظفي شركة صوميفوس تبسة، وتم استرجاع 32 استبياناً، وعليه فإنها تفوق نسبة 50 %، إذن يمكن اعتماد البيانات التي قدمت في الاستبيان وتعميم نتائج الدراسة.

ثانياً: إعداد أداة الدراسة.

أداة الدراسة للباحث تشير إلى الوسائل والأدوات التي يستخدمها الباحث في إجراء دراسة أو بحث علمي هذه الأدوات تساعد الباحث على جمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج.

ومن بين أدوات البحث نجد الاستبيان فهي تعتبر من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصاغة بطريقة خاصة تهدف بالدرجة الأولى إلى الحصول على معلومات ضرورية لتحقيق أغراض البحث، واشتملت جزأين أساسيين وهما.

الجزء الأول: ويشمل على متغيرات البحث الديمغرافية والمتمثلة في كل من (الجنس، العمر، الخبرة المهنية، المستوى التعليمي)

الجزء الثاني: وتتمثل في أسئلة البحث التي يبلغ عددها ب عشرين (20) عبارة أساسية على محورين تعكس الإشكالية التي تناولتها الدراسة.

الجدول رقم 07: توزيع عبارات الاستبيان.

عدد الأسئلة	محاور الدراسة
4	المحور الأول
10	المحور الثاني
10	المحور الثالث
20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

المطلب الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة.

سيتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الإحصائي spss في نسخته الجديدة لمعالجة البيانات، وسيتم تحديدا استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية.

استخدمت هذه الأساليب للحصول على مؤشرات عامة عن خصائص مجتمع الدراسة، وتتمثل فيما

يأتي:

- **التكرارات والنسب المئوية:** التكرارات هي عدد مرات تكرار قيمة أو حدث معين في مجموعة من البيانات يتم استخدام التكرارات لتحديد توزيع البيانات وتحليلها، وتعتبر جزءاً أساسياً من عمليات الإحصاء، أما النسب المئوية تستخدم لتمثيل العلاقة المئوية بين قيمة معينة وإجمالي المجموعة، تُعبر النسب المئوية عن الجزء المئوي من الكل.¹

النسبة المئوية = تكرار المجموعة * 100 / المجموع الكلي للتكرارات.

- **المتوسطات الحسابية:** المتوسطات الحسابية هي قيمة يتم حسابها عن طريق جمع مجموعة من الأعداد ثم قسمتها على عددها، يعبر المتوسط الحسابي عن القيمة المتوسطة لمجموعة من الأعداد ويستخدم لتلخيص وتمثيل البيانات.²

- **الانحراف المعياري:** الانحراف المعياري هو مقياس إحصائي يستخدم لقياس تشتت البيانات أو التباين حول المتوسط الحسابي، يعبر الانحراف المعياري عن مدى توزيع القيم حول المتوسط ويوفر فكرة عن مدى انتشار البيانات في مجموعة معينة.³

1 معيوف محمد، أثر منهجية **sigma six** على الأداء في المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية تبسة، أطروحة دكتوراة، جامعة المدية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2024، ص 121.

2 محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 186، 188.

3 معيوف، مرجع سابق، ص 122.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

$$\sigma^2 = ((\sum X - \mu)^2 / N)$$

σ هو الانحراف المعياري.

Σ تعني مجموع القيم.

X هي القيمة الفردية في مجموعة البيانات.

M هو المتوسط الحسابي.

N هو عدد القيم في مجموعة البيانات.

ثانيا: الأساليب الإحصائية الاستدلالية.

- معامل ألفا كرونباخ (ALPHA-CRONBACH) لاختبار ثبات أداة الدراسة، تكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائيا إذا كانت قيمة ألفا أكبر من (0.6) وكلما اقتربت من (1) دل ذلك على درجة ثبات أعلى.

ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$a = n / n - 1 * (1 - \sum vi / vt)$$

حيث:

a = معامل الفا كرونباخ.

n = عدد الأسئلة.

vt = معامل التباين لأسئلة المحور.

vi = التباين لأسئلة المحور.

- معاملات الانحدار والتوزيع الطبيعي: تساعد معاملات الانحدار في تحديد العلاقة الإحصائية بين متغيرين أو أكثر، فعندما تكون لديك متغيرات مستقلة ومتغير تابع، يمكن استخدام معاملات الانحدار لتحديد طبيعة وقوة العلاقة بين هذه المتغيرات، كما يمكن استخدام معاملات الانحدار للتنبؤ بالقيم المستقبلية لمتغير تابع

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

استنادًا إلى المتغيرات المستقلة، يمكن استخدام النماذج التي تعتمد على الانحدار لتوقع النتائج المحتملة والاتجاهات المستقبلية في الأبحاث العلمية، لتحديد مدى تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع وتفسير العوامل التي قد تؤثر في العلاقة.¹

- **معامل الارتباط بيرسون:** معامل الارتباط بيرسون هو قياس إحصائي يستخدم لتقييم العلاقة الخطية بين متغيرين، يتراوح قيم معامل الارتباط بيرسون بين 1 - و 1 +، حيث تشير القيمة الموجبة إلى وجود علاقة خطية إيجابية، في حين تشير القيمة السالبة إلى وجود علاقة خطية سلبية وعندما يكون معامل الارتباط بيرسون قريبًا من الصفر، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود علاقة خطية قوية بين المتغيرين.²

- **معامل الارتباط سييرمان:** هو قياس إحصائي يستخدم لتقييم العلاقة الإحصائية بين متغيرين، بغض النظر عن طبيعة العلاقة الخطية أم غير خطية. (يتم استخدامه لتقييم العلاقة بين المتغيرات غير المتساوية المدى أو البيانات الرتبية. معامل الارتباط سييرمان يحسب درجة الترتيب أو التسلسل المشترك بين القيم المرتبة لكل متغير. يتم تحويل القيم الأصلية إلى الرتب بحيث يتم تصنيفها وفقًا للتسلسل النسبي، ثم يتم حساب الارتباط بين الترتيبات المحصلة.³

المطلب الثالث: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة.

في هذا المطلب سيتم التفصيل في اختبار صدق أداة الدراسة وذلك بع عرضها على المحكمين، ثم تناول ثبات الدراسة عبر معامل الفاكرومباخ.

أولاً: صدق أداة الدراسة.

إن الهدف من اختبار صدق وثبات أداة الدراسة هو معرفة ما إذا كانت تعكس فعلاً محتوى متغيرات الدراسة واختبار درجة الدقة التي تقاس به المتغيرات وذلك لمعرفة مدى استقرار النتائج، وعليه سيتم توجيه هذه الأداة للأفراد العاملين في مؤسسة صوميفوص، وقد تم هذا الاختبار من خلال:

1 معيوف محمد، مرجع سابق، ص 122.

2 فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2012، ص 165، 170.

3 المرجع نفسه، ص 171.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

- عرض الأداة على محكمين: وذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين، حيث تم تقديم جملة من الملاحظات على بعض العبارات، وتم الالتزام بمراجعتها وتعديلها حتى أصبحت في شكلها النهائي الذي تم توزيعه على العينة التي تم اختيارها للدراسة. وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال انتقائها من مجموعة الدراسات التي سبق تحكيمها وفقا لسلم ليكارت الخماسي وهو ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 08: سلم ليكارت الخماسي

(5-4.2)	-3.4)	-2.60)	-1.8)	(1.79-1)	المتوسط المرجح
	(4.19	(3.39	(2.59		
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	اتجاه الإجابة
مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا	المستوى

المصدر: الهادي بوقلقول، تحليل البيانات باستخدام spss، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة.

تم التحقق من ثبات استبانة البحث من خلال معامل الثبات الفا كرونباخ Alpha-Cronbach حيث جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 09: إحصائيات ثبات أداة الدراسة.

Alpha-Cronbach	عدد العبارات
0.823	المحور الاول
0.854	المحور الثاني

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

الجدول رقم 10: الاختبار الإحصائي للعبارات.

معامل Alpha- Cronbach	العبارات	////
0.901	المؤسسة تعتمد على أنظمة معلومات محوسبة في تسيير العمليات المالية.	1
0.899	يتم تسجيل المعاملات المالية إلكترونياً دون تدخل يدوي كبير .	2
0.894	النظام المالي المستخدم في المؤسسة سهل الاستخدام.	3
0.891	توجد كفاءة في معالجة البيانات المالية باستخدام النظام المالي المؤتمت (المحوسبة)	4
0.891	النظام المالي المؤتمت يساهم في تقليل الأخطاء البشرية.	5
0.896	المؤسسة وفرت تدريباً كافياً على استخدام الأنظمة المالية المحوسبة (المؤتمتة)	6
0.906	يتم تحديث النظام المالي المحوسب بصفة دورية.	7
0.894	يمكن الوصول إلى المعلومات المالية بسهولة من خلال النظام الإلكتروني المعتمد في المؤسسة.	8
0.893	النظام المالي المحوسب يساعد في تسريع إعداد التقارير المالية.	9
0.889	يمكن للمؤسسة التوسع في نطاق الأتمتة في المستقبل.	10
0.889	يتم إعداد التقارير المالية بانتظام في المؤسسة.	11
0.901	توجد شفافية في عرض المعلومات المالية داخل المؤسسة.	12
0.889	يتم اتخاذ القرارات المالية بناء على معلومات دقيقة.	13
0.893	يتم مراجعة الحسابات المالية دورياً من قبل لجان مختصة.	14
0.893	المؤسسة تلتزم بالمعايير المحاسبية والمالية المعتمدة.	15
0.890	توجد سياسات واضحة للمساءلة المالية.	16
0.903	العاملون في قسم المالية على دراية كافية بمبادئ الحوكمة.	17

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

0.891	توجد رقابة داخلية فعالة على العمليات المالية.	18
0.891	يتم الكشف عن أي تجاوزات أو أخطاء مالية بشكل سريع.	19
0.895	هناك فصل واضح بين المهام والمسؤوليات المالية.	20

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss.

يوضح الجدول درجة ثبات بعد التحديد من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ، والذي كان بقيمة 0.823 أي 82.3% أما المحور الثاني فكانت قيمته 0.854 أي 85.4% وهذا ما يجعل معامل قوي أي أكبر من 6 وقريب من 1، وحتى لو تم استبعاد احد عبارات الاستبيان سوف لن تتغير النتيجة كثيرا، وهي نسبة مقبولة لأغراض إجراء الدراسة، ويمكن من خلالها اعتماد استمارة الاستبيان.

المبحث الثالث: تحليل بيانات الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

انطلاقا من الاستبيان المسترجع سيتم تحليل الإجابات وبيانات الدراسة التطبيقية ثم بعد ذلك سيتم اختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: تحليل البيانات الوصفية العامة.

سيتم خلال هذا المطلب تحليل البيانات الوصفية العامة لخصائص أفراد عينة الدراسة، والتي تم الحصول عليها من خلال تجميع البيانات عن طريق الاستبيان، وتتمثل في:

- متغير الجنس
- الفئة العمرية
- المستوى التعليمي
- متغير الخبرة المهنية

أولا: متغير الجنس.

سيتم في هذه النقطة التعرف على توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) من خلال الجدول والشكل التاليين:

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

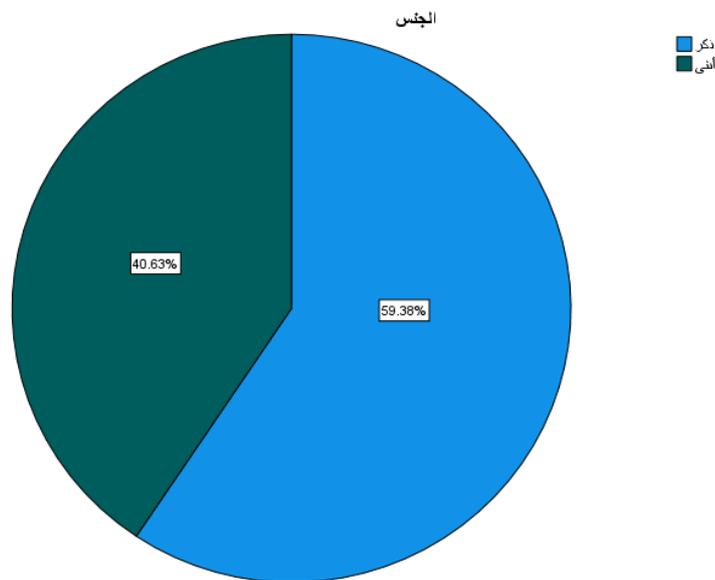
الجدول رقم 11: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	19	59.5 %
	أنثى	13	40.6 %
	المجموع	32	100 %

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss.

توضح نتائج الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 04: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.



المصدر: تم إعداده من مخرجات spss.

نلاحظ من خلال توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى) في الجدول والشكل السابقين أن نسبة الذكور بلغت 59.5% ونسبة الإناث بلغت 40.6% في المؤسسة محل الدراسة والملاحظ أن نسبة الذكور أكثر من الإناث في هذه العينة المدروسة.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

ثانيا: الفئة العمرية.

سيتم التعرف على توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير العمر من خلال الجدول والشكل المواليين.

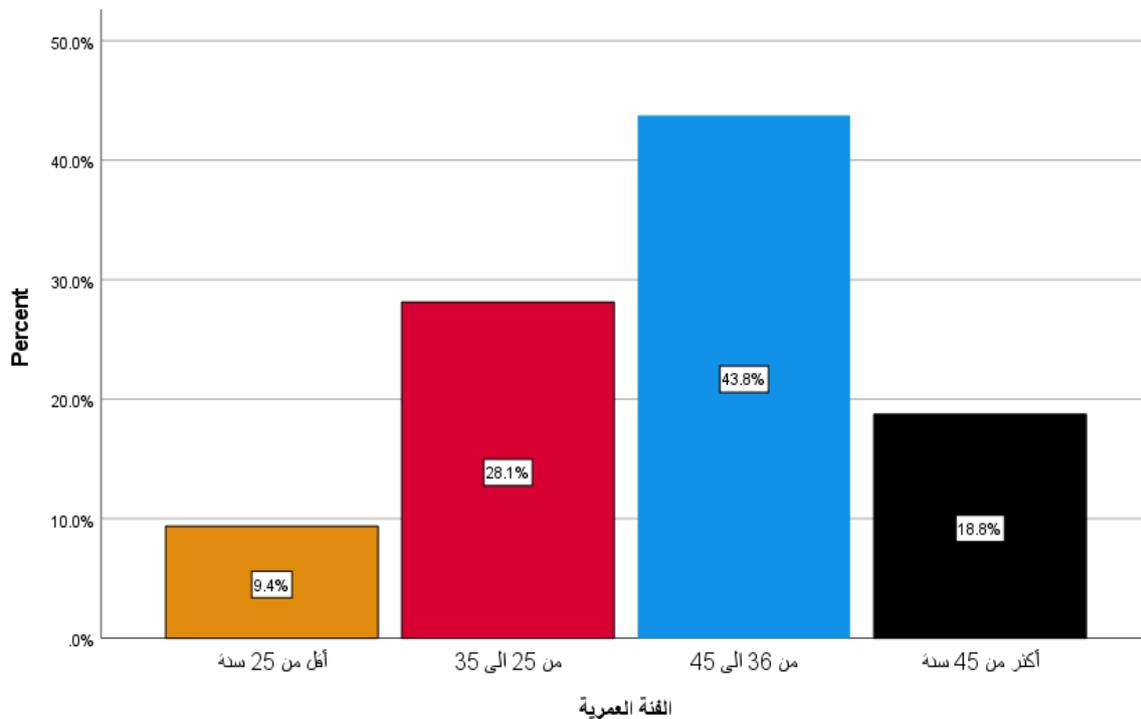
الجدول رقم 12: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر.

المتغير	العمر	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25 سنة	3	9.4%
	من 25 إلى 30 سنة	9	28.1%
	من 36 إلى 45 سنة	14	43.8%
	أكثر من 45 سنة	6	18.8%
	المجموع	32	100%

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

توضح نتائج الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 05: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفئة العمرية.



المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

نلاحظ من خلال توزيع مفردات عينة الدراسة على متغير العمر حسب الفئات المحددة، أن أكبر عدد من مفردات الدراسة احتوته الفئة من 36 إلى 45 سنة بنسبة 43.8 %، إضافة إلى ذلك نجد أن الفئة من 25 إلى 35 سنة تحتل المرتبة الثانية بنسبة 28.1 %، واحتلت المرتبة الثالثة الفئة العمرية الأكثر من 45 سنة بنسبة 18.8 %، أما اصغر فئة فكانت فئة اقل من 25 سنة بنسبة 9.4 %، والملاحظ أن هناك خبرة كبيرة حسب الفئات العمرية كما انه نسبة التوظيف لأقل من 25 سنة ضعيفة.

ثالثا: المستوى التعليمي.

سيتم في هذا العنصر التعرف على توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير المستوى العلمي، من خلال الجدول والشكل المواليين.

الجدول رقم 13: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي.

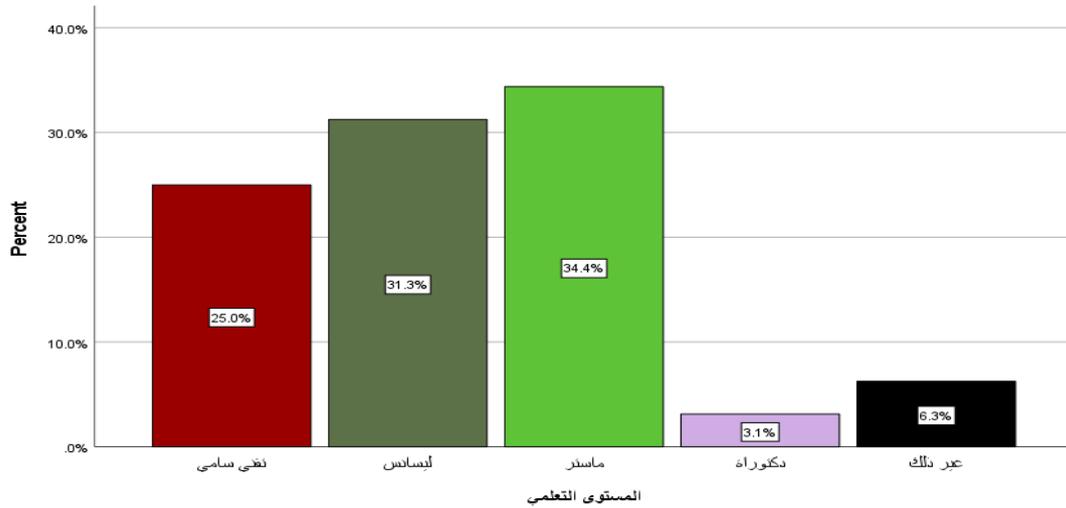
المتغير	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	تقني سامي	8	25.0 %
	ليسانس	10	31.3 %
	ماستر	11	34.4 %
	دكتوراه	01	3.1 %
	غير ذلك	02	6.3 %
	المجموع		32

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

توضح نتائج الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 06: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.



المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

نلاحظ من خلال توزيع مفردات عينة الدراسة على متغير المستوى التعليمي حسب الفئات المحددة، أن أكبر عدد من مفردات العينة حاصلين على درجة ماستر بنسبة 34.4%، كما أن شهادة الليسانس احتلت المرتبة الثانية بنسبة 31.3%، والنسبة التي تليها كانت لشهادة التقني سامي بنسبة 25.0%، بينما النسبة 3.1%، كانت لشهادة الدكتوراه، والنسبة المتبقية كانت لمستويات تعليمية أخرى.

رابعاً: متغير الخبرة المهنية.

سيتم في هذا العنصر التعرف على توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الخبرة المهنية، من خلال الجدول والشكل المواليين.

الجدول رقم 14: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة المهنية.

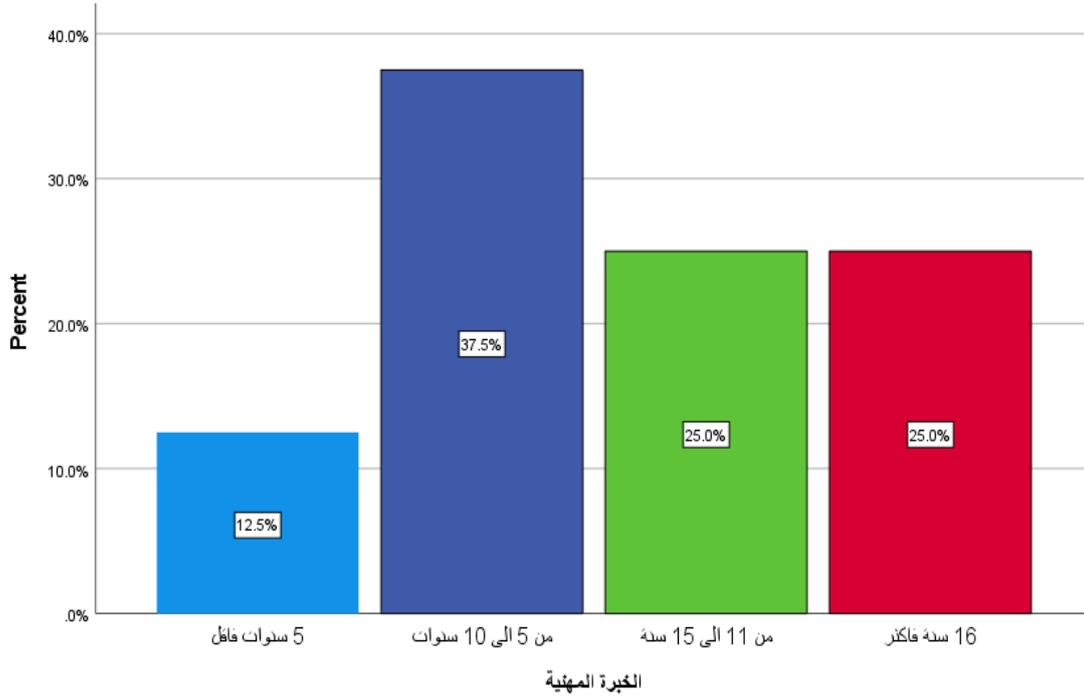
المتغير	الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
الخبرة المهنية	5 سنوات فأقل	4	12.5%
	من 5 الى 10 سنوات	12	37.5%
	من 11 الى 15 سنة	8	25.0%
	16 سنة فأكثر	8	25.0%
	المجموع	32	100%

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

تتوضح نتائج الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 07: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخبرة المهنية.



المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

نلاحظ من خلال توزيع مفردات عينة الدراسة على متغير الخبرة المهنية أن أكبر عدد من مفردات الدراسة ينتمون إلى الفئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 37.5 %، والنسبة التي تليها كانت متساوية بين الفئتين من 11 إلى 15 سنة، و 16 سنة فأكثر بنسبة 25.0 %، أما أقل نسبة فكانت لفئة 5 سنوات فأقل بنسبة 12.5 %، والملاحظ أن هناك خبرة مهنية كبيرة بين تتجاوز العشرة سنوات.

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات محاور الدراسة.

سيتم تحليل بيانات الدراسة عبر الأدوات الوصفية والتحليلية.

أولاً: تحليل عبر الأدوات الإحصائية الوصفية.

سيتم تحليل عبارات الاستبيان عن طريق الأدوات الإحصائية الوصفية والتي تتمثل في: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين، وسيكون ذلك كله مفصلاً في الجدول الذي سيأتي تالياً.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

الجدول رقم 15: حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين.

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العبارات	///
مرتفع	0.581	0.338	4.28	المؤسسة تعتمد على أنظمة معلومات محوسبة في تسيير العمليات المالية.	1
مرتفع	0.759	0.577	4.06	يتم تسجيل المعاملات المالية إلكترونياً دون تدخل يدوي كبير .	2
مرتفع	0.740	0.547	4.03	النظام المالي المستخدم في المؤسسة سهل الاستخدام.	3
مرتفع	0.772	0.596	4.28	توجد كفاءة في معالجة البيانات المالية باستخدام النظام المالي المؤتمت (المحوسبة)	4
مرتفع	0.723	0.523	4.16	النظام المالي المؤتمت يساهم في تقليل الأخطاء البشرية.	5
مرتفع	0.759	0.577	4.06	المؤسسة وفرت تدريباً كافياً على استخدام الأنظمة المالية المحوسبة (المؤتمتة)	6
مرتفع	0.822	0.676	4.03	يتم تحديث النظام المالي المحوسب بصفة دورية.	7
مرتفع	0.560	0.314	4.41	يمكن الوصول إلى المعلومات المالية بسهولة من خلال النظام الإلكتروني المعتمد في المؤسسة.	8
مرتفع	0.554	0.306	4.38	النظام المالي المحوسب يساعد في تسريع إعداد التقارير المالية.	9
مرتفع	0.693	0.480	4.19	يمكن للمؤسسة التوسع في نطاق الأتمتة في المستقبل.	10
مرتفع	0.507	0.257	4.53	يتم إعداد التقارير المالية بانتظام في المؤسسة.	11
مرتفع	0.568	0.323	4.50	توجد شفافية في عرض المعلومات المالية داخل المؤسسة.	12
مرتفع	0.592	0.351	4.31	يتم اتخاذ القرارات المالية بناء على معلومات دقيقة.	13
مرتفع	0.707	0.500	4.38	يتم مراجعة الحسابات المالية دورياً من قبل لجان مختصة.	14
مرتفع	0.609	0.371	4.38	المؤسسة تلتزم بالمعايير المحاسبية والمالية المعتمدة.	15
مرتفع	0.622	0.387	4.25	توجد سياسات واضحة للمساءلة المالية.	16
مرتفع	1.014	1.028	4.06	العاملون في قسم المالية على دراية كافية بمبادئ الحوكمة.	17

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

مرتفع	0.738	0.544	4.19	18	توجد رقابة داخلية فعالة على العمليات المالية.
مرتفع	0.695	0.483	3.97	19	يتم الكشف عن أي تجاوزات أو أخطاء مالية بشكل سريع.
مرتفع	0.893	0.797	4.09	20	هناك فصل واضح بين المهام والمسؤوليات المالية.
مرتفع	0.680	0.495	4.22		المتوسط العام

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى تعزيز أتمتة العمليات المالية للحكومة المالية، وتم قياس ذلك من خلال استخدام (الأساليب الإحصائية الوصفية) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري فمن خلال المتوسط العام للمتوسط الحسابي والذي قدر بـ: 4.22 وهو يشير باتجاه موافقة وموافقة بشدة بشكل مرتفع أما عن المتوسط العام للتباين فقد قدر بـ: 0.495 وهو كذلك دليل على الموافقة بأغلبية إلى الموافقة بشدة، وأخيرا حول المتوسط العام للانحراف المعياري والذي هو حاصل تجذير التباين كانت نتيجته 0.680، وتشير كذلك إلى الموافقة. إجمالاً يمكن القول أن المتغير المستقل والمتغير التابعة هنالك علاقة ارتباط بينهما فكلما زادت الأتمتة المالية داخل المؤسسة زادت فعاليات الحكومة المالية كذلك.

ثانياً: تحليل عبر الأدوات الإحصائية الاستدلالية.

سيتم الاعتماد على الأدوات الإحصائية الاستدلالية التالية.

1 التوزيع الطبيعي.

سيتم تحليل عبارات الاستبيان عن طريق الأدوات الإحصائية الإستدلالية والتي تتمثل في: التوزيع الطبيعي وسيكون ذلك كله مفصلاً في الجدول الذي سيأتي تالياً.

الجدول رقم 16: حساب معامل التوزيع الطبيعي.

مستوى الدلالة sig	محتوى كل جزء	فقرات الإستبيان
0.057	أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحكومة المالية	العبارات

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) أي أن مستوى الدلالة أكبر من 5% وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن أن تستخدم الاختبارات المعلمية

2- معامل بيرسون.

سيتم إسقاط البيانات المستخرجة من الاستبيان الخاص بالدراسة وإسقاط عليها معامل بيرسون لحساب مستوى الدلالة والارتباط.

الجدول رقم 17: حساب معامل بيرسون.

أتمتة العمليات المالية	معامل بيرسون	أتمتة العمليات المالية	الحوكمة المالية
1	معامل بيرسون	0.686	0.686
	مستوى الدلالة sig	0.01	0.01
32	عدد العينة N	32	32
أتمتة العمليات المالية	معامل بيرسون	أتمتة العمليات المالية	الحوكمة المالية
0.686	معامل بيرسون	1	1
	مستوى الدلالة sig	0.01	0.01
32	عدد العينة N	32	32

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

من خلال الجدول السابق يتم ملاحظة أن مستوى الدلالة 0.01 أقل من 0.05 مستوى الدلالة العام وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين التغير المستقل والمتمثل في أتمتة العمليات المالية، والمتغير التابع والمتمثل في الحوكمة المالية، كما أن مستوى الثقة وصل إلى 95 بالمائة، كما أن قيمة معامل بيرسون موجبة وهي 0.686، وهي علاقة طردية بمعنى: كلما زادت أتمتة العمليات المالية داخل المؤسسة، كلما زادت فعالية الحوكمة المالية كذلك بنفس النسبة، ومعامل بيرسون الخاص بالدراسة وهو 0.686 محصور بين (4 - 6) وهو معامل r موجب يعني من متوسط إلى قوى بين المتغيرين، لكن بما أن القيم أقل من 0.7 فهي لا تعد علاقة قوية وإنما تميل إلى القوة.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

3-معامل الارتباط سبيرمان.

سيتم حساب معامل سبيرمان ومنه حساب مستوى الدلالة والارتباط.

الجدول رقم 18: حساب معامل سبيرمان.

أتمتة العمليات المالية	الحوكمة المالية		
معامل سبيرمان	1	0.660	
مستوى الدلالة sig		0.01	
عدد العينة N	32	32	
معامل سبيرمان	0.660	1	أتمتة العمليات المالية
مستوى الدلالة sig	0.01		الحوكمة المالية
عدد العينة N	32	32	

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

من خلال الجدول السابق يتم ملاحظة أن مستوى الدلالة 0.01 اقل من 0.05 مستوى الدلالة العام وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين التغير المستقل والمتمثل في أتمتة العمليات المالية، والمتغير التابع والمتمثل في الحوكمة المالية، كما أن مستوى الثقة وصل إلى 95 بالمائة، كما أن قيمة معامل بيرسون موجبة وهي 0.660، وهي علاقة طردية بمعنى: كلما زادت أتمتة العمليات المالية داخل المؤسسة، كلما زادت فعالية الحوكمة المالية كذلك بنفس النسبة، ومعامل بيرسون الخاص بالدراسة وهو 0.660 محصور بين (4 - 6) وهو معامل ارتباط قوي.

4-الانحدار الخطي :

سيتم إسقاط البيانات المستخرجة من الاستبيان الخاص بالدراسة وإسقاط عليها لمعرفة القيم الإحصائية في الانحدار الخطي البسيط :

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

الجدول رقم 19: حساب الانحدار الخطي البسيط.

الإحصاء	معامل الارتباط R	معامل التحديد R	المصححة R	الخطأ المعياري للتقدير	F	Sig	الثابت constant	أتمتة العمليات المالية
القيمة	0.686	0.470	0.453	0.32265	26.627	0.01	1.454	0.641

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط هو 0.686 يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة إلى قوية بين أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية أي كلما زادت أتمتة العمليات المالية زادت الحوكمة.

- معامل التحديد يساوي 0.470 أي أن حوالي 47% من التغيرات التي تطرأ على الحوكمة المالية يمكن تفسيرها من خلال أتمتة العمليات المالية، بينما تعزز 53% المتبقية إلى عوامل أخرى لم تدخل النموذج.

- اختبار anova بين أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية، مما يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ليست عشوائية بل حقيقة ويمكن تعميمها.

- معامل الانحدار لأتمتة العمليات المالية أكبر من 0.01 وهذا يشير إلى أنه كل زيادة بمقدار 0.641 وحدة في الحوكمة مما يؤكد التأثير أيجابي للأتمتة المالية على الحوكمة .

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

بعد تحليل الأدوات الإحصائية الوصفية والاستدلالية، سيتم انطلاقاً منها اختبار فرضيات الدراسة وذلك كما يلي:

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) كلما زادت الأتمتة للعمليات المالية

داخل المؤسسة الاقتصادية، كلما أدى ذلك إلى تعزيز الحوكمة المالية فيها

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

الجدول رقم 20: اختبار الفرضية الرئيسية.

مستوى الدلالة (sig)	قيمة (F) الحسوبة	قيمة t	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	معامل الانحدار (b)	ثابت الانحدار (α)	الفرضية الرئيسية
0.01	26.627	5.160	0.470	0.686	1.454	0.641	لا يوجد أثر دلالة إحصائية كلما زادت الأتمتة للعمليات المالية داخل المؤسسة الاقتصادية، كلما زاد ذلك فيها إلى تعزيز الحوكمة المالية فيها.

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

من خلال استقراء نتائج الجدول تتضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي تم استخدامه لمعرفة مدى تأثير أتمتة العمليات المالية في تعزيز الحوكمة المالية، والذي تمثل بالمعادلة التالية: $y = 0.641x + 1.454$ وتشير هذه المعادلة إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في متغير أتمتة العمليات المالية تقابلها زيادة بمقدار 1.454 في المتغير التابع وهو الحوكمة المالية، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (b) 1.454 وهو موجب ما يدل على علاقة طردية بين المتغيرين، أما قيمة معامل الارتباط (R) 0.686 وهو يشير إلى أن المتغير المستقل والمتغير التابع مرتبطين بنسبة 68.6% مما يعكس قوة النموذج وقدرته التفسيرية. أما عن R^2 الذي يفيد الذي يفيد بأن نحو 47% من المتغيرات في أتمتة العمليات المالية يمكن تفسيرها من خلال هذا المتغير، وأيضاً هذا ما أوضحه اختبار (t) 5.160 أي أن (t) المحسوبة أكبر من (t) الجدولية 2.763 عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تتضح العلاقة الطردية بين المتغيرين، كما أظهرت نتائج تحليل التباين anova أن قيم f المحسوبة 26.627 عند مستوى دلالة 0.01 وهي أقل من المستوى المعتمد 0.05 مما يدل على معنوية النموذج الإحصائي.

وعليه سيتم قبول الفرضية والتي تشير إلى اثر ذي دلالة إحصائية لأتمتة العمليات المالية في تعزيز الحوكمة المالية.

ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية.

سيتم اختبار الفرضيات الفرعية، وسيتم اختبارها بأداة الإحصاء الاستدلالي بمعامل بيرسون.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

1/ الفرضية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) تؤدي أتمتة العمليات المالية إلى تحسين دقة التقارير المالية.

الجدول رقم 21: اختبار الفرضية الأولى.

التقارير المالية	أتمتة العمليات المالية		
0.719	1	معامل بيرسون	أتمتة العمليات المالية
0.01		مستوى الدلالة sig	
32	32	عدد العينة N	
1	0.719	معامل بيرسون	التقارير المالية، المسائلة الرقابة المالية
	0.01	مستوى الدلالة sig	
32	32	عدد العينة N	

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

من خلال استقراء نتائج الجدول رقم 21 تتضح نتائج تحليل معامل بيرسون للعبارات التي تضم أتمتة العمليات المالية والتي تضم التقارير والمسائلة والرقابة أن من خلال الجدول السابق يتم ملاحظة أن مستوى الدلالة 0.01 اقل من 0.05 مستوى الدلالة العام وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين التغير المستقل والمتمثل في أتمتة العمليات المالية، والمتغير التابع والمتمثل في الحوكمة المالية، كما أن مستوى الثقة وصل إلى 95 %، كما أن قيمة معامل بيرسون موجبة وهي 0.719، وهي علاقة طردية بمعنى: كلما زادت أتمتة العمليات المالية داخل المؤسسة، كلما زادت دقة التقارير المالية والمسائلة والرقابة المالية داخل المؤسسة، وأيضا يمكن القول أن معامل بيرسون قوي لأنه أكبر من 0.6.

إذن نقول أن الفرضية التي تم اختبارها ليس فرضية صفرية (المعدومة) H_0 بل هي فرضية بديلة H_1 لأنه هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرين.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

2/ الفرضية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) كلما زادت أتمتة العمليات المالية، كلما أدى ذلك إلى تقليل الأخطاء البشرية.

الجدول رقم 22: اختبار الفرضية الثانية.

تقليل الأخطاء البشرية،	أتمتة العمليات المالية		
0.910	1	معامل بيرسون	أتمتة العمليات المالية
0.01		مستوى الدلالة sig	
32	32	عدد العينة N	
1	0.910	معامل بيرسون	تقليل الأخطاء البشرية
	0.01	مستوى الدلالة sig	
32	32	عدد العينة N	

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

تشير نتائج تحليل الفرضية الثانية إلى وجود علاقة ارتباط أيجابية وقوة ذات دلالة إحصائية بين تقليل الأخطاء في العمليات المالية وتطبيق المعاملات الإلكترونية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.910 عند مستوى دلالة (sig) قدره 0.01، يعني أن النتيجة ذو دلالة إحصائية مما يدل على أن زيادة الاعتماد أتمتة العمليات المالية والمعاملات الإلكترونية يسهم بشكل كبير في تقليل الأخطاء ضمن العمليات المالية.

وبناء على ذلك نقول بأن نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ذات دلالة إحصائية.

3. الفرضية الثالثة:

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) تساهم أتمتة العمليات المالية في تعزيز مبادئ الحوكمة العمليات المالية.

الجدول رقم 23: اختبار الفرضية الثالثة.

مبادئ الحوكمة ال	أتمتة العمليات المالية		
0.555	1	معامل بيرسون	أتمتة العمليات المالية
0.01		مستوى الدلالة sig	
32	32	عدد العينة N	
1	0.555	معامل بيرسون	مبادئ الحوكمة
	0.01	مستوى الدلالة sig	
32	32	عدد العينة N	

المصدر: تم إعداده من مخرجات spss

يلاحظ من خلال تحليل الفرضية الثالثة عبر الدول السابق يشير إلى أنه توجد علاقة بين أتمتة العمليات المالية ومبادئ وشفافية الحوكمة والمعايير المتبعة، حيث معامل بيرسون 0.555 وهو ذو دلالة إحصائية تحت 0.01. وذلك يدل على أنها علاقة من متوسطة إلى قوية.

ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية المعدومة H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 أي توجد علاقة استدلالية إحصائية موجبة.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الإطار الميداني لدراسة واختبار الفرضيات.

كخلاصة لهذا الفصل وبعد الدراسة الميدانية التي تم القيام بها في مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة، عبر توزيع الاستبيان تم التوصل إلى النتائج التالية: تم إثبات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وصفية واستدلالية بين متغيرات الدراسة، والتي تتمثل في (المتغير المستقل: أتمتة العملية المالية) و (المتغير التابع: الحوكمة المالية) وعليه كلما زادت أتمتة العمليات المالية داخل مؤسسة مناجم الفوسفات كلما أدى ذلك إلى زيادة وتعزيز الحوكمة المالية.

الخاتمة

ختاما يعتبر موضوع أتمتة العمليات المالية والحوكمة المالية من المواضيع المهمة في عصرنا الحالي نظرا لأهميتها البالغة في تحقيق التفوق والوصول إلى المطالب المحددة، وعليه انطلاقا من الإشكالية المطروحة والمتمثلة في: ما مدى مساهمة أتمتة العمليات المالية في دعم وتعزيز الحوكمة المالية داخل مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة؟ بالإضافة للتحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية في بيئة أعمال معقدة وسريعة التغير تمثل أتمتة العمليات المالية حجر الزاوية في بناء أنظمة حوكمة مالية رشيدة كما تساهم في تعزيزها ودعمها عبر المسائلة، الرقابة، الفعالية والاستجابة السريعة للمتغيرات، وعليه فإن مواكبة هذا التحول الرقمي ليس مجرد مواكبة العصر، بل هو استثمار حقيقي في مستقبل المؤسسات الاقتصادية واستدامتها.

✓ نتائج الدراسة.

بالنظر إلى الإشكالية المطروحة والأسئلة المرتبطة بها، والفرضيات المصاغة، توصلنا إلى العديد من النتائج والتي نوردتها كالتالي:

1 نتائج الجانب النظري.

- إن أتمتة العمليات المالية تمثل أحد الركائز الأساسية لتطوير الجانب المالي داخل المؤسسة الاقتصادية، حيث تساهم بشكل مباشر في تقليل الأخطاء وتوفير بيانات دقيقة وآنية عبر الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي البلوكشين، البيانات الضخمة.
- تعتبر الحوكمة المالية عملية متابعة دقيقة للتدفقات المالية من وإلى المؤسسة وبالتالي معرفة كيفية تنفيذ وإجراء السياسات المالية بما يضمن حقوق الجميع، كما تعمل الحوكمة المالية الفعالة على حماية سمعة المؤسسة مع السماح لها بالتغلب على التعقيدات في المشهد الاقتصادي سريع التغير اليوم.
- تساهم أتمتة العمليات المالية في تعزيز مبادئ الحوكمة المالية لاسيما من حيث الشفافية والمسائلة والرقابة الداخلية، كما أن دمج الأنظمة التكنولوجية المتطورة يعزز الالتزام بالمعايير المحاسبية والرقابية مما يدعم الحوكمة الرشيدة.
- نجد من آليات الحوكمة المالية: الإفصاح، الشفافية، التدقيق، الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر كلها تساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

2 نتائج الجانب التطبيقي.

- أكبر فئة عمرية من المبحوثين هي فئة من 36 سنة إلى 45 سنة مما يعني أنها متمتعة بالنضج والخبرة المهنية المطلوبة مما يؤهلها لإبداء رأي سديد، كما أن الفئة المستجوبة لديها مؤهلات أكاديمية (ماستر) مما يجعل آرائها معبر عنها وذات مصداقية كبيرة.

- بعد إسقاط الأدوات الإحصائية الاستدلالية وبالتركيز على معامل ثبات الإستبانة (ألفا كرونباخ) كانت النتيجة 0.90 أي 90 % مما يجعل منها إستبانة تساعد على إجراء الدراسة.

- ومن بين الأدوات الإحصائية الاستدلالية فان التوزيع الطبيعي ذو مستوى دلالة أكبر من 0.05 أي 5 % وهذا يعني أن المتغيرين يتبعان التوزيع الطبيعي.

- معظم المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبيان تقع بين نتائج (3.4 إلى 4.19) وهذا دليل علو وجود توجه عام لأفراد العينة نحو تأييد موافقة وهو ما تأكده نتائج الاستبيان.

- هناك علاقة طردية بين المتغيرين (أتمتة العمليات المالية، الحوكمة المالية) حيث توجد علاقة من متوسطة إلى قوية بينهما، وهذا ما تحصلنا عليه من نتائج بيرسون التي كانت 0.686 أي أكثر من 68 %، أما بالنسبة لمعامل سيرمان فكان 0.660 أي 66 %.

- بعد اختبار الفرضية الرئيسية بمعامل الانحدار الخطي كانت النتيجة كما يلي: $y = 0.641x + 1.454$ ، وتشير هذه المعادلة إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في متغير أتمتة العمليات المالية تقابلها زيادة بمقدار 1.454 في المتغير التابع وهو الحوكمة المالية، أما بالنسبة للفرضيات الفرعية فكانت نتائج اختبارها نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 .

التوصيات.

تلخص الدراسة إلى رفع التوصيات التالية.

- إدخال التحسينات بشكل مستمر على أتمتة العمليات المالية من أجل رفع كفاءة وفعالية الإدارة المالية والموظفون.

- يجب توفير برامج تدريب مستمرة للموظفين الماليين لضمان قدرتهم على التعامل بفاعلية مع الأنظمة المؤتمتة وتحقيق أقصى استفادة منها.

- يجب القيام بإجراء مراجعات وتقييمات دورية لمدى فاعلية الأنظمة المؤتمتة في تحقيق أهداف الحوكمة المالية مع العمل المستمر على تحسني تلك الأنظمة وتطويرها وفقا لأفضل الممارسات العالمية.

قائمة المراجع

➤ الكتب.

- 1 أبو زينة فريد كامل، مناهج البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2012.
- 2 توفيق عبد الحسين، تقييم الأداء، دار النهضة العربية، مصر، 1998.
- 3 جمعة السعيد فرحات، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.
- 4 جودة محفوظ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 5 حماد طارق عبد العال، حوكمة المؤسسات (المفاهيم، المبادئ، التجارب) تطبيقات الحوكمة في المصارف، الدار الجامعية، الإسكندرية 2005.
- 6 الخطيب محمد محمود، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم شركات المساهمة، دار الحامد للنشر، عمان، 2010.
- 7 السلمي علاء عبد الرزاق، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 8 غضبان حسام الدين، محاضرات في نظرية الحوكمة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 9 الكايد زهير عبد الكريم، الحكمانية: قضايا وتطبيقات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003.
- 10 كشقرة العباس، التنظيم الإداري وإدارة الإنتاج، مطبعة الطربين، دمشق، 1976.
- 11 غرفة أبو ظبي، أساسيات الحوكمة: مصطلحات ومفاهيم، سلسلة النشرات التثقيفية، مركز أبو ظبي للحوكمة، أبو ظبي.

➤ المذكرات والأطروحات.

- 1 أبو حمادة ماجد إسماعيل، اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، 2009.
- 2 بوعمامة مريم، دور تطبيق الحوكمة في إدارة الضرائب لتفعيل الرقابة الجبائية دراسة ميدانية لناحية سطيف أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2025.
- 3 الداوي خيرة، دور حوكمة الشركات في تحقيق كفاءة الأسواق المالية -دراسة قياسية لعينة من الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية خلال الفترة 2007، 2016، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2018.
- 4 زعرب فاطمة محمود، الأتمتة ودورها في تحسين أداء إدارات شؤون الموظفين في الوزارات الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، 2008.
- 5 العسالي جمال، تطبيق حوكمة الشركات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحسين الأداء الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2019.
- 6 عيسى جميل صالح، دور نظم أتمتة المكتب في تحسين جودة الخدمات الإدارية - دراسة مسحية في جامعة تشرين-، رسالة ماجستير جامعة تشرين كلية الاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، 2015.
- 7 معيوف محمد، أثر منهجية six sigma على الأداء في المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية تبسة، أطروحة دكتوراه، جامعة المدية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2024.
- 8 وهي لينده، دور الحوكمة المالية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة مؤسسة nca رويبة-، رسالة ماجستير جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2016.

9 --، دور الشفافية والحوكمة المالية في تعزيز الرقابة المالية في جهاز الرقابة المالية والإدارية في سلطنة عمان رسالة ماجستير، الكلية الحديثة للتجارة والعلوم، 2023.

➤ المجالات والملتقيات.

1 أبو العينين نسمة محمود، " أثر اعتماد مراقب الحسابات على تقنية أتمتة العمليات الروبوتية على إدراكه لمردودها الإيجابي على جودة المراجعة: دراسة إنتقادية على الجهاز المركزي للمحاسبات "، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، المجلد 08، العدد 03، (سبتمبر 2024)

2 بن عيشة كريمة، " أثر الهيكل المالي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة قياسية لعينة من المؤسسات المدرجة في السوق المالي السعودي "، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 23، العدد 01، (2023)

3 بيومي بسام سعيد محمد، " اثر أزمة كورونا على الاقتصاد المقترحات والحلول"، مداخلة في: المؤتمر العلمي الخامس لكلية التجارة تحت عنوان: استخدام أتمتة العمليات الروبوتية والذكية في المراجعة في ظل أزمة كورونا، جامعة طنطا.

4 حسن بشرى عبد الوهاب محمد، " دليل مقترح لتنفيذ لجنة التدقيق لدعم تنفيذ حوكمة الشركات وآلياتها "، مركز المعرفة الرقمي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق.

5 رقامي محمد، بوشنقىر إيمان، " مدى ارتباط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بأجور عمالها "، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 03 (2021)

6 السعيدى أحمد يوسف وآخرون، " دور مبادئ حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الأغواط والبويرة "، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 14، العدد 01 (2021)

7 الشواورة فيصل محمود، " قواعد الحوكمة وتقييم دورها في مكافحة ظاهرة الفساد والوقاية منه في الشركات المساهمة العامة الأردنية "، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 02، (2009)

- 8 سلطان قدوري هودة، لشلاش عائشة، " أهمية الحوكمة في تحسين جودة المعلومة المحاسبية "، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 01، العدد 01، (2019)
- 9 العنقري نورة محمد عبد الرحمن، " هيفاء منصور عثمان الدخيل، دور الأتمتة في وظائف إدارة الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الهيئات الحكومية في المملكة العربية السعودية "، المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 03، (2023)
- 10 غريسي صدوقي وآخرون، " واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة "، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02 (2021)
- 11 فروم محمد الصالح، " أثر تطبيق حوكمة المؤسسات على أدائها المالي -دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات العمومية الاقتصادية سكيكدة "، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01، العدد 01، (ديسمبر 2017)
- 12 محمول نعمان، " تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013 - 2018 "، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، المجلد 03، العدد 02 ديسمبر، (2019)
- 13 نحلة حامد إسماعيل، " دور الأداء المالي في علاقة بين تطبيق قواعد الحوكمة وجودة التقارير المالية من المخاطر "، مداخلة في: المؤتمر الدولي العلمي: استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة، المركز الديمقراطي العربي (04-05 جوان 2022)

➤ المواقع الالكترونية.

---، " مفهوم الأتمتة ومجالاتها وتطبيقها "، الاطلاع على الرابط التالي: www.almrsal.com تاريخ التصفح: 2025/03/01، على الساعة 16:39.

➤ باللغة الأجنبية.

1 benmeradi hynd, manel.ould talebanya, **automatisation du proceus de mise en place des etats financiers..application kpmg algerie**, these de doctorat, ecole nastional polytechnique d"alger.2022.

2 fatih dogac, "l'automatisation de la comptabilite: une etude de l'impact sur les attitudes et les pratiques comptables, Master Comptabilité université de limoges, école de management, 2022.

3 Sai Teja Boppiniti, "Machine Learning for Predictive Analytics: Enhancing Data-Driven Decision-Making Across Industries", *International Journal of Sustainable Development in Computing Science*, Department of Information Technology, USA,

4 Tricker Bob, **Corporate governance, Principles policies and practices**, Oxford University Press, USA, 2015.

5 United Nations Development Programme, **Governance for Sustainable Human Development** (New.York: AUNDP Policy Document, 1997)

6 ---, "qu'est-ce que l'automatisation des finances ?fonctionnement avantages pour les entreprises et bonnes pratiques", site : <https://stripe.com/fr/resources/more/what-is-finance-automation-how-it-works-benefits-for-businesses-and-best-practices>. date: 06/03/2025.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان.

استبانة

استبيان حول: أتمتة العمليات المالية ودورها في تعزيز الحوكمة المالية في مؤسسة -مناجم الفوسفات
تبسة-

ويقدم هذا الاستبيان في إطار مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص مالية المؤسسة، وسيكون الهدف من الاستبيان: الخروج بنتائج دقيقة ومعرفة إذا كانت المؤسسة تطبق الأتمتة في أقسامها.

لذا أرجو من سيادتكم الإجابة بكل موضوعية وشفافية علي الأسئلة والعبارات التي يتضمنها الاستبيان.

ملحوظة: يمكن لمن يريد الاحتفاظ بسرية معلوماته عدم كتابة الاسم.

المحور الأول: بيانات عامة.

1 الجنس		ذكر		أنثى	
2 الفئة العمرية		اقل من 25 سنة		36 إلى 45 سنة	
3 المستوى التعليمي		تقني سامي		دكتوراه	
4 الخبرة المهنية		5 سنوات فأقل		11 إلى 15 سنة	
				أكثر من 45 سنة	
				غير ذلك	
				ماجستير	
				ليسانس	
				5 إلى 10 سنوات	
				16 سنة فأكثر	

المحور الثاني: واقع أتمتة العمليات المالية.

العبارات		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة	
1 المؤسسة تعتمد على أنظمة معلومات محوسبة في تسيير العمليات المالية.											
2 يتم تسجيل المعاملات المالية إلكترونيا دون تدخل يدوي كبير .											
3 النظام المالي المستخدم في المؤسسة سهل الاستخدام.											
4 توجد كفاءة في معالجة البيانات المالية باستخدام النظام المالي											

					المؤتمت (المحوسبة)
5					النظام المالي المؤتمت يساهم في تقليل الأخطاء البشرية.
6					المؤسسة وفرت تدريباً كافياً على استخدام الأنظمة المالية المحوسبة (المؤتمتة)
7					يتم تحديث النظام المالي المحوسب بصفة دورية.
8					يمكن الوصول إلى المعلومات المالية بسهولة من خلال النظام الإلكتروني المعتمد في المؤسسة.
9					النظام المالي المحوسب يساعد في تسريع إعداد التقارير المالية.
10					يمكن للمؤسسة التوسع في نطاق الأتمتة في المستقبل.

المحور الثالث: واقع الحوكمة المالية.

1					يتم إعداد التقارير المالية بانتظام في المؤسسة.
2					توجد شفافية في عرض المعلومات المالية داخل المؤسسة.
3					يتم اتخاذ القرارات المالية بناء على معلومات دقيقة.
4					يتم مراجعة الحسابات المالية دورياً من قبل لجان مختصة.
5					المؤسسة تلتزم بالمعايير المحاسبية والمالية المعتمدة.
6					توجد سياسات واضحة للمساءلة المالية.
7					العاملون في قسم المالية على دراية كافية بمبادئ الحوكمة.
8					توجد رقابة داخلية فعالة على العمليات المالية.
9					يتم الكشف عن أي تجاوزات أو أخطاء مالية بشكل سريع.
10					هناك فصل واضح بين المهام والمسؤوليات المالية.

الملحق رقم 02: البيانات الشخصية.

1. متغير الجنس.

Statistics

الجنس

N	Valid	32
	Missing	0

		الجنس			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	ذكر	19	59.4	59.4	59.4
	أنثى	13	40.6	40.6	100.0
Total		32	100.0	100.0	

2. الفئة العمرية.

Statistics

الفئة العمرية

N	Valid	32
	Missing	0

		الفئة العمرية			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	أقل من 25 سنة	3	9.4	9.4	9.4
	من 25 الى 35	9	28.1	28.1	37.5
	من 36 الى 45	14	43.8	43.8	81.3
	أكثر من 45 سنة	6	18.8	18.8	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

3. المستوى التعليمي.

Statistics

		المستوى التعليمي	الخبرة المهنية
N	Valid	32	32
	Missing	0	0

		المستوى التعليمي			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	تقني سامي	8	25.0	25.0	25.0
	ليسانس	10	31.3	31.3	56.3
	ماستر	11	34.4	34.4	90.6

دكتوراة	1	3.1	3.1	93.8
غير ذلك	2	6.3	6.3	100.0
Total	32	100.0	100.0	

4. الخبرة المهنية.

		الخبرة المهنية			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	سنوات فاقل 5	4	12.5	12.5	12.5
	من 5 الى 10 سنوات	12	37.5	37.5	50.0
	من 11 الى 15 سنة	8	25.0	25.0	75.0
	سنة فاكثر 16	8	25.0	25.0	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

الملحق رقم 03: الفا كرومباخ.

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.823	10

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.854	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item- Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
المؤسسة تعتمد على أنظمة معلومات محوسبة في تسيير العمليات المالية	80.25	65.871	.265	.901
يتم تسجيل المعاملات المالية إلكترونياً دون تدخل يدوي كبير	80.47	63.418	.390	.899
النظام المالي المستخدم في المؤسسة سهل الاستخدام.	80.50	61.484	.576	.894
توجد كفاءة في معالجة البيانات المالية باستخدام النظام المالي المؤتمت (المحوسبة)	80.25	60.323	.650	.891
النظام المالي المؤتمت يساهم في تقليل الأخطاء البشرية.	80.38	60.629	.671	.891

المؤسسة وفرت تدريباً كافياً على استخدام الأنظمة المالية المحوسبة (المؤتمتة)	80.47	62.257	.490	.896
يتم تحديث النظام المالي المحوسب بصفة دورية.	80.50	65.613	.182	.906
يمكن الوصول إلى المعلومات المالية بسهولة من خلال النظام الإلكتروني المعتمد في المؤسسة.	80.13	63.274	.575	.894
النظام المالي المحوسب يساعد في تسريع إعداد التقارير المالية.	80.16	62.910	.625	.893
يمكن للمؤسسة التوسيع في نطاق الأتمتة في المستقبل.	80.34	60.297	.737	.889
يتم إعداد التقارير المالية بانتظام في المؤسسة.	80.00	65.677	.338	.899
توجد شفافية في عرض المعلومات المالية داخل المؤسسة.	80.03	65.902	.269	.901
يتم اتخاذ القرارات المالية بناءً على معلومات دقيقة.	80.22	60.951	.801	.889
يتم مراجعة الحسابات المالية دورياً من قبل لجان مختصة.	80.16	61.555	.600	.893
المؤسسة تلتزم بالمعايير المحاسبية والمالية المعتمدة.	80.16	62.265	.632	.893
توجد سياسات واضحة للمساءلة المالية.	80.28	61.047	.748	.890
العاملون في قسم المالية على دراية كافية بمبادئ الحوكمة.	80.47	61.741	.373	.903
توجد رقابة داخلية فعالة على العمليات المالية.	80.34	60.491	.669	.891
يتم الكشف عن أي تجاوزات أو أخطاء مالية بشكل سريع.	80.56	60.706	.694	.891
هناك فصل واضح بين المهام والمسؤوليات المالية.	80.44	60.319	.547	.895

الملحق رقم 04: التوزيع الطبيعي.

Case Processing Summary

	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
عزيز	32	100.0%	0	0.0%	32	100.0%

Descriptives

		Statistic	Std. Error	
عزيز	Mean	2.1133	.03663	
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	2.0386	
		Upper Bound	2.1880	
	5% Trimmed Mean	2.1247		
	Median	2.1375		
	Variance	.043		
	Std. Deviation	.20723		
	Minimum	1.53		
	Maximum	2.45		
	Range	.93		
	Interquartile Range	.25		
	Skewness	-.951	.414	
	Kurtosis	1.236	.809	

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
عزيز	.131	32	.178	.936	32	.057

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم 05: الانحدار الخطي.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.686 ^a	.470	.453	.32265

a. Predictors: (Constant), governance

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.772	1	2.772	26.627	.000 ^b
	Residual	3.123	30	.104		
	Total	5.895	31			

a. Dependent Variable: automatique

b. Predictors: (Constant), governance

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.454	.533		2.730	.010
	governance	.641	.124	.686	5.160	.000

a. Dependent Variable: aoutomatique

الملحق رقم 06: معامل بيرسون.

Correlations

		aoutomatique	governance
aoutomatique	Pearson Correlation	1	.686**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	32	32
governance	Pearson Correlation	.686**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	32	32

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم 07: معامل سبيرمان.

Correlations

		أتمتة العمليات المالية	الحوكمة المالية
Spearman's rho	أتمتة العمليات المالية	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.
		N	32
	الحوكمة المالية	Correlation Coefficient	.660**
		Sig. (2-tailed)	.000
		N	32

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم 08: اختبار الفرضيات.

Correlations

		أتمتة العمليات المالية	التقارير المالية والمسالتو الرقابة
أتمتة العمليات المالية	Pearson Correlation	1	.719**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	32	32
التقارير المالية والمسالتو الرقابة	Pearson Correlation	.719**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	32	32

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		أتمتة العمليات المالية	الاطءاء اكتشاف المعملات
أتمتة العمليات المالية	Pearson Correlation	1	.910**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	32	32

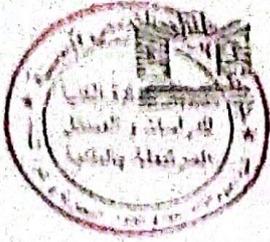
الاطءاء اكتشف المعملات	Pearson Correlation	.910**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	32	32

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		أتمتة العمليات المالية	مبادنا الشفافية العبير
أتمتة العمليات المالية	Pearson Correlation	1	.555**
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	32	32
مبادنا الشفافية العبير	Pearson Correlation	.555**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	32	32

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشريعة الإسلامية - الجزائر



مركز الدراسات والبحوث والدراسات والبحوث التطبيقية
مركز الدراسات والبحوث التطبيقية
مركز الدراسات والبحوث التطبيقية

الرقم 21247

اتفاقية الترخيص

المادة الأولى: هذه الاتفاقية تصبغ علاقة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبرسي - تبسة - ممثلة من طرف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

مع المؤسسة: محتاج الوسائط التعليمية Samiphos
مقرها: تبسة

ممثلة من طرف:

الوطيفة:

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم ترخيص تطبيق للطلبة الانية اسلامهم:

1- زحولي عبيد الحويون

ماتر التخصص: حسابية مؤسسة: مؤسسة

عنوان المؤسسة: أنتسة العمليات المالية و دورها في تعزيز الوعي المجتمعية المالية في المؤسسة الجزائرية

الاستاذ المشرف: نار عرياب

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم ترخيص تطبيق للطلبة الانية اسلامهم:

1- 2

4- 5

لباسن الشخص:

عنوان الترخيص:

الاستاذ المشرف:

وذلك طبقا للمرسوم رقم: 90-88 المؤرخ في: 1988/05/03 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1989.

المادة الثانية: يهدف هذا الترميم الى ضمان تطبيق المراسم المعطاة في القسم والملائمة للبرنامج والمهام التي تعالجها في
 تخصص الطلبة المعينين

المادة الثالثة: الترميم التطبيقي يجري في مصلحة
 مديرة الجامعة والحاسية
 الفترة من: 01 أفريل 2015 الى: 31 أفريل 2015

المادة الرابعة: برنامج الترميم المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة المؤسسة المعنية

المادة الخامسة:
 وعلى غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمساعدة تنفيذ الترميم التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكفون أيضا بالوصول على
 المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للتنفيذ للبرنامج وكل جهاب للمعتمدين بشي أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسلمة من
 طرف الكلية.

المادة السادسة: خلال الترميم والمحدد بتلاتين يوما يشق المرميم مجموع الموظفين في وحداته المحددة في النظام الداخلي
 وعليه يحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن ترسيمهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن
 والتدافعة وتدين لهم الاخطاء الممكنة

المادة السابعة: في حالة الاخلال بهذه الفواعل للمؤسسة لها الحق في انهاء ترميم الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة
 ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة: تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المرميم ضد مجموع مخاطر حوادث العمل وتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير
 النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المرميم لتنفيذ الترميم

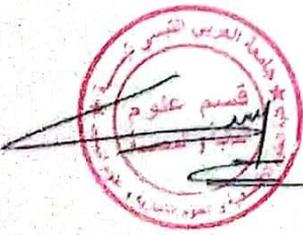
المادة التاسعة: في حالة حادت ما على المرممين مكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب ان ترسل
 تقريرا مفصلا مباشرة الى القسم

المادة العاشرة: تتحمل المؤسسة النكف بالطلبة في حدود إمكانياتها وحسب مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجود، ولا
 فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية الفل - المسكن - المطعم

ادارة المؤسسة المستقبلة

ادارة القسم






الملحق رقم 09: قائمة المحكمين للاستبيان.

الاسم	الرتبة	الجامعة
حساني بوحسون	أستاذ محاضر (ب)	جامعة ادرار
بروكي محمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة ادرار
هالة يحمياوي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة أم البواقي
أمينة بوتواتة	أستاذ محاضر (ب)	جامعة تبسة

